جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية
الفرع : تاريخ
التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر
رقم :.....

إعداد الطالبتين:
منيب فتيحة
روينة ريمة

يوم: ../ 06/2023م

إشكالية القيادة في الولاية السادسة التاريخية

(1956 – 1959م)

لجنة المناقشة :

كحول عباس	جامعة بسكرة	رئيسا
د	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2022-2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية -السنة الجامعية 2022-2023
رقم: /ق.إ/2023

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): [illegible] رقم بطاقة الطالب 181835036825 تاريخ الصدور: .....

-الطالب(ة): [illegible] رقم بطاقة الطالب 181835036379 تاريخ الصدور: .....

المسجل (ن) بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الانسانية شعبة: التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب المعاصر

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"إشكالية القيادة في الولاية الرابعة التاريخية (1956 - 1959)"

أصرح بشرفي(ا) أني(ا) ألتزم(ا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ: ../../2023

توقيع المعني(ين)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله والشكر لله العلي العظيم الذي أعاننا ووفقنا وقدرنا على إنجاز هذا العمل .

ونتقدم بالشكر الخاص إلى أستاذنا المشرف" كحول عباس" على توجهاته وإرشاداته التي قدمها لنا في انجاز عملنا البحثي ،فله فائق الشكر والعرفان.

نتوجه بالشكر إلى كافة زميلاتنا

كما نتوجه بالشكر إلى المجاهد عبد المجيد شلواي الذي أعاننا في العديد من النقاط و طاقم المتحف الجهوي الذين قدما لنا المساعدة في إنجاز هذا البحث .

ونسأل المولى عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناتهم.

إهداء

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ،نهدي هذا العمل المتواضع إلى العائلتين الكريمتين وبالأخص إلى قرة أعيوننا الأم الحبيبة التي سهرت على تربيتنا والتي أعانتنا بالدعاء وكانت السند لنا في أصعب أوقات الحياة

فاللهم أحفظها لنا بعينك التي لا تنام وأطل عمرها.

وإلى الذين أزاحوا عن دربنا الأشواك وعلمونا الصبر والعطاء والأمل إلى أبوينا

و نتقدم لهم بكامل الشكر على حسن تربيتهم لنا .

إلى من علمونا الحياة وقاسمونا حلوها ومرها وهم الأقرب إلى قلبنا الأخوات الغاليين

أدامهم الله لنا سندا .

إلى من بهم استقامت خطواتنا نحو النجاح إلى من رفعنا رأسنا تفاخرا بهم إخوتنا ولا ننسى فضلهم علينا والذين نتمنى من الله أن يسعدهم مدى الحياة.

إلى صديقاتنا إكرام مغيري ، هدى نايلي ، ليلى شاحب الذين شاركنا معهم أجمل اللحظات السعيدة والجميلة وكانوا سندا لنا .

إلى كافة الأساتذة الأفاضل الذين لم يبخلوا بتوجيهنا خلال مشوارنا الدراسي جزآهم الله خيرا وإحسانا.

قائمة المختصرات

المعنى	رمز
ترجمة	تر
الجزء	ج
الطبعة	ط
صفحة	ص
مجلد	مج
دون بلد النشر	د. ب. ن
دون تاريخ النشر	د. ت
دون دار النشر	د. د. ن
تقديم	تق
تحرير	ت .ح
العدد	ع
Page	p

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	*
إهداء	*
مقدمة	أ – ج
الفصل الأول : نشأة وتطور الولاية السادسة 1956-1962	
المبحث الأول : الإطار الجغرافي والبشري للولاية السادسة .	5
المطلب الأول: الموقع الجغرافي.	5
المطلب الثاني: الوسط البشري.	7
المبحث الثاني : الولاية السادسة قبل مؤتمر الصومام .	9
المطلب الأول: نشاط الحركة الوطنية وتنظيمات الثورة بها.	9
المطلب الثاني: عمليات أول نوفمبر وتطور الثورة بها.	13
المبحث الثالث : الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام .	16
المطلب الأول: نشأة الولاية السادسة.	16
المطلب الثاني: تطور الولاية السادسة.	18
الفصل الثاني : قادة الولاية السادسة التاريخية 1956-1962.	
المبحث الأول: علي ملاح.	28
المطلب الأول: مولده ونشأته.	28
المطلب الثاني: نشاطه السياسي.	28
المطلب الثالث : نشاطه الثوري .	29
المطلب الرابع: وفاته.	30
المبحث الثاني : احمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس).	31
المطلب الأول: مولده ونشأته.	31
المطلب الثاني: نشاطه السياسي.	32
المطلب الثالث: نشاطه الثوري.	33
المطلب الرابع: وفاته.	34
المبحث الثالث : بوقاسمي الطيب الجغلالي .	36
المطلب الأول: مولده ونشأته.	36
المطلب الثاني: نشاطه السياسي.	36

المطلب الثالث: نشاطه الثوري.	37
المطلب الرابع: وفاته.	38
المبحث الرابع: محمد شعباني.	39
المطلب الأول: مولده ونشأته.	39
المطلب الثاني: نشاطه السياسي.	40
المطلب الثالث: نشاطه الثوري.	42
المطلب الرابع : وفاته.	44
الفصل الثالث:إشكالية القيادة في الولاية السادسة .	
المبحث الأول: تأخير تأسيس الولاية السادسة .	47
المبحث الثاني: الحركات المناوئة في الولاية السادسة التاريخية .	51
المطلب الأول : حركة الشريف بن ألسعيدي .	51
المطلب الثاني : حركة بلونيس .	55
المبحث الثالث: قادة الولاية السادسة في ميزان التاريخ بين الشهادة– المحاكمة – التصفية .	60
المطلب الأول: علي ملاح.	60
المطلب الثاني : سي الحواس .	62
المطلب الثالث : الطيب الجغلالي .	66
المطلب الرابع: محمد شعباني.	69
خاتمة	78
قائمة الملاحق	80
قائمة المصادر والمراجع	91

مـــقدمة

مقدمة:

يمثل اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954 تتويجا لتطور ونضج المقاومة الشعبية ونضال الحركة الوطنية، ورغم تحقيقها لمبدأ الكفاح المسلح والشمولية وتجاوز الخلافات السياسية الشخصية نحو القيادة الجماعية، إلا أن إشكاليات القيادة في الولايات التاريخية، كثيرا ما تطرح وتفرض نفسها على الساحة ، فبعد انعقاد مؤتمر الصومام 1956 أضيفت الولاية السادسة التاريخية لتحقيق مبدأ شمولية الكفاح المسلح في كامل الجزائر، إلا أن القيادة بالولاية السادسة لم تستقر إلى غاية 1959 لاستمرار إشكاليات القيادة بالولاية وهو ما سوف يتم تناوله في هذه المذكرة : إشكالية القيادة في الولاية السادسة التاريخية 1956-1959.

أسباب اختيار الموضوع :

جانب موضوعي :

- البحث في تاريخ وتطور الثورة في الولاية السادسة التاريخية .
- البحث في إشكاليات القيادة في الولاية السادسة التاريخية وخلفياتها وانعكاسها على الثورة.

جانب شخصي :

- رغبة البحث في تاريخ المنطقة التي انتمي إليها.
- إمكانيات الوصول إلى الوثائق المحلية والروايات الشفوية.

طرح الإشكالية:

فما خلفيات وانعكاسات إشكالية القيادة في الولاية السادسة التاريخية في الفترة 1956-1959؟

الأسئلة الفرعية :

- كيف تجاوز الثورة الصراع والخلاف الشخصي السياسي بين القيادة ؟
- كيف تأسست وتطورت الثورة بالولاية السادسة التاريخية ؟

- ما خلفيات وانعكاسات الصراع على القيادة خلال الثورة ؟

للإجابة عن الإشكالية و التساؤلات الفرعية اعتمدنا على الخطة التالية :التي تناولنا فيها مقدمة وثلاثة فصول

المقدمة: تناولنا فيها تمهيد عام للموضوع ثم تم ذكر الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ثم طرح الإشكالية وبعض الأسئلة الفرعية وشرح للخطة وذكر أهم المصادر والمراجع وكذلك الصعوبات التي واجهتنا.

أما الفصل الأول :تطرقنا إلى الإطار الجغرافي للولاية السادسة من موقع وتضاريس ومناخ وكذالك التركيبة السكانية من خلال تنوع السكان من بدو وحضر ثم تناولنا نشأة الحركة الوطنية وتنظيماتها وأيضا عمليات أول نوفمبر وتطور الثورة بها،أما فيما يخص المبحث الثالث تطرقنا إلى بداية ظهور الولاية السادسة وكيفية تطورها .

أما الفصل الثاني:فقد خصصناه لقادة الولاية السادسة التاريخية بداية بعلي ملاح وسي الحواس والطيب الجغلالي و محمد شعباني والذي تناولنا فيه نشاط القادة في الحركة الوطنية وفي الثورة التحريرية إلى غاية وفاتهم .

أما الفصل الثالث : تعرضنا لذكر إشكالية القيادة في الولاية السادسة التاريخية وتناولنا فيه تأخير تأسيس الولاية وأهم الحركات المناوئة المتمثلة في حركة الشريف بن سعيدي وحركة بلونيس وتطرقنا أيضا إلى قادة الولاية السادسة في ميزان التاريخ بين الاستشهاد والمحاكمة والتصفية.

الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع :

الدراسات في موضوع إشكاليات القيادة خلال الثورة قليلة فما بالك فيها في الولاية السادسة التاريخية ورغم ذلك استفدنا من:

– لخميسي فريح، دور العقيد احمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية 1954-1959.

- بشرى إيمان، التنظيم الإداري والعسكري للولاية السادسة التاريخية 1956-1962.
- عمري سوسن، العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية بعد الاستقلال 1954-1964.
- أسماء حمدان، الحركات المناوئة للثورة الجزائرية.

المصادر والمراجع الرئيسية التي اعتمدنا عليها في دراستنا :

- التقرير لولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، للسنوات 59-60-61-62المنعقد من الندوة الولائية ،في تاريخ 1986/09/07ببسكرة .
- الملتقى الجهوي الثالث لتاريخ الثورة للفترة التاريخية الممتدة ما بين1959-1962بمدينة بوسعادة يومي 16-17افريل 1987.
- لخضر بورقعة ، شاهد على اغتيال الثورة
- لخميسي فريح العقيد سي الحواس مسيرة قادة الولاية السادسة 1923-1959
- سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958
- الهادي درواز ،الولاية السادسة تنظيم ووقائع .
- محمد علوي ،قادة الولاية الثورة الجزائرية 1945-1962
- محمد العيد مطمر ،حامي الصحراء احمد بن عبد الرزاق حمودة

المنهج المتبع : اعتمدنا على المنهج التاريخي الذي يوظف آليات في الوصف وتحليل الروايات الشفوية من خلال :تحليل ومقارنة الروايات الشفوية والوثائق المحلية في موضوع إشكالية القيادة بالولاية السادسة التاريخية .

صعوبات التي واجهتنا :

- قلة الدراسة المتخصصة في الموضوع في لإطار الجغرافي والزمني.
- حساسية الموضوع لدى بعض المجاهدين حول حقيقة الأحداث المتعلقة بالموضوع .
- اتساع الرقعة الجغرافية للولاية السادسة وصعوبة الانتقال إلى كل المناطق
-الظروف الصحية وإشكالية الذاكرة لدى بعض المجاهدين .

الفصل الأول:

نشأة وتطور الولاية السادسة التاريخية

المبحث الأول: الإطار الجغرافي والبشري للولاية السادسة

المطلب الأول: الموقع الجغرافي

تعد الولاية السادسة من أكبر الولايات التاريخية التي أقرها مؤتمر الصومام عام 1956 مساحة وأقساها مناخا و تضاريسا و أغناها معادنا ، تشكل حاليا من الولايات الإدارية الآتية:[1] المسيلة، الأغواط، الجلفة، تمنراست، إليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة، (ينظر الملحق رقم 1) وتكاد تغطي 5/4 من المساحة الكلية من التراب الوطني.[2]

حيث أن لها حدودا مشتركة مع العديد من الولايات التاريخية، تحدها الولاية الأولى من الناحية الشرقية، والولاية الثالثة من الناحية الشمالية، والولاية الرابعة من الشمال الغربي والولاية الخامسة من الناحية الغربية والجنوب الغربي، كما لها حدود مع دول المغرب العربي تونس وليبيا من الشرق والجنوب الشرقي ودولتان إفريقيتان هما مالي والنيجر، وتميزت الولاية السادسة التاريخية بالتنوع في سطحها و مناخها. [3]

حيث إن لوضعها الجغرافي انعكاسا مباشرا على مناخ الصحراء إذ يسودها مناخ صحراوي في فصل الصيف وترتفع درجة الحرارة إلى 50°م في الظل وقد تصل بمدينة إدرار و عين صالح إلى 45°م، كما تنخفض في الشتاء إلى الصفر وبهذا يكون المدى

---

[1] الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص19.

ينظر إلى الملحق في ص 81

[2]Hachia amar ,A main nue Presque, Presse à Sabl, ler édition ,2016, biskra Algéra. p191

[3] الهادي درواز، الولاية السادسة تنظيم ووقائع، مرجع السابق ، ص 19.

الحراري السنوي كبيرا جدا بالإضافة إلى ذلك تتعرض الصحراء إلى هبوب رياح جافة في بعض الأحيان تمتاز بعواصف هوجاء من الرمال تعرقل جميع أنواع النشاط البشري. [1]

وينقسم المناخ الصحراوي إلى إقليمين:

الإقليم الجنوبي الشرقي: يسوده مناخ قاري جاف ذو مدى حراري كبير فصليا ويوميا مثل: غرداية، بسكرة، الوادي، اليزي، ورقلة ،تمنراست .

هذا الموقع الاستراتيجي لبعض المناطق كبسكرة ،ووادي سوف جعلها تساهم في الأسلحة والذخيرة[2]

إقليم الجنوبي الغربي : لا يختلف كثيرا عن سابقه في الظرف الطبيعية ،فالمناخ الصحراوي يحتوي على ممر طبيعي بين الشمال والجنوب، ويسمى عتبة الصحراء ويمتاز بالجفاف وإرتفاع درجة الحرارة ويضم : تيندوف ،عين الصفر،بشار ادرار،النعامة ،والصحراء يمتاز بالرتابة رغم اتساع المساحة.[3]

[1] أحميدة عمراوي وآخرون، السياسة الاستعمارية في الصحراء الجزائرية 1844-1916، دار هومة، الجزائر، 2009، ص12.

[2] مروة معلالة، ريمة بن يخلف، دول الولاية السادسة في الثورة 1956- 1962 ، مركز النيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019 -2020، ص7.

[3] لخميسي فريح، دور العقيد عبد الرزاق حمودة سي الحواس في الثورة التحريرية 1954- 1962، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر تاريخ المقاومة والثورة التحريرية، الجزائر، 2008، ص10.

المطلب الثاني : المجال البشري

يتأثر السكان بالطبيعة الجغرافية حيث التواجد والتوزيع السكاني يخضع للظروف الطبيعية والمناخية التي تؤثر على نظام الحياة والنشاط الاقتصادي ،بحيث يتكون سكان الصحراء في الجزائر من شكل الجنس الأبيض إلى أصل بربري عربي ويقدر عدد السكان حوالي مليون ونصف نسمة [1]وعلى هذا الأساس تتنوع أصناف سكان الصحراء:

1. **سكان الحضر:** وهم الذين يسكنون المدن الرئيسية: المسيلة، بوسعادة، الجلفة، الأغواط ، غرداية، تمنراست ، جانيت، ورقلة ،واد سوف ،بسكرة ، تقرت .[2]
2. **سكان القرى:** هم كتل سكانية كثيرة ومتناثرة ومتباعدة المسافات يعرفون أيضا بسكان الحيطة اتخذوا من واحة النخيل مقرا لهم وهذا بتوفير شروط الحياة من الماء والتربة التي أخذت من النمو عبر السنين رغم انعدام البنية التحتية أي طرق مياه الشرب ، كهرباء تحتوي على الزيبان الشرقية والغربية الصحراوية والجنوبية.[3]
3. **السكان الرحل:** هم يجمعون بين الاستقرار ظرفي والتنقل بين الشمال والجنوب بحثا عن العشب لمواشيهم وهم في حل و ترحال باستمرار، يتجهون صيفا نحو الشمال وشتاء نحو الجنوب ويعرفون باسم سكان الخيط أي أنهم سكان القبائل والعشائر حيث يعرف انتماؤهم بلون الخيمة التي يغلب عليها اللونين الأحمر والأسود ومن خصائصها الترحال.[4]

---

[1] ريمون فيرون ،الصحراء الكبرى ،تر جمال الدين الدينا صوري ،مؤسسة سجل العرب ،مصر ،1963،ص 85

[2] الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع، المرجع السابق، ص22

[3] سارة الباي، التموين خلال الثورة تحريرية 1956-1962 الولاية السادسة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، 2015-2016، ص19.

[4] . الهادي درواز، المنظومة اللوجيستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومة للنشر والطباعة، الجزائر ، ص16.

التنوع السكاني في المجتمع الجزائري إبان الاحتلال الفرنسي:

إن التوسع الاستيطاني الكولونيالي على الأرض الجزائرية له ثلاثة أنماط من السكان:

1. **السكان الأصليون:** وهم الذين سلط عليهم الاستعمار الفرنسي كل أنواع القهر والدمار وأخراجهم من ديارهم وجردهم من ممتلكاتهم وسبل العيش، وتركهم مشردين هائمين على وجوههم طلبا للحياة والرضا بالعيش البسيط.

2. **الفئة المستوطنة:** وافدة من وراء البحر جمعت حثالة أوروبا من جنود ومرتزقة ومغامرين وخريجي السجون وآثار الحرب وتباين معتقداتهم الدينية وأوساطهم الاجتماعية وزرعتها في الجزائر وتحويلها أسيادا على البلاد والعباد وحتى على السلطة الفرنسية.

3. **الجالية اليهودية:** وقد كانت متواجدة في الجزائر قبل الغزو الفرنسي والتي أصبح لها شأن بموجب قانون 1870م الذي مكنها من الانتفاع والتوظيف وإدماجها ضمن الفئة المستوطنة.[1]

[1] الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة تنظيم وقائع، المرجع السابق، ص21.

المبحث الثاني :الولاية السادسة قبل مؤتمر الصومام

المطلب الأول : نشاط الحركة الوطنية و تنظيمات الثورة بها

إن جنوب الصحراء وخاصة الجنوب الشرقي لم يكن بمعزل عن نشاط الحركة الوطنية ومن أبرز مناضلي الحركة الوطنية في الجنوب الشرقي نجد محمد عصامي الحكيم سعدان، العربي بن مهيدي، الطيب خراز، محمد المصطفى بن الأحراش وعبد الله الإبراهيمي، وغيرهم من الذين بثو في المواطن روح الشجاعة والتضحية أولهم محمد عصامي[1] والدكتور صدام من كتلة المنتخبين النواب في حزب الشعب الجزائري في منطقة الزيبان[2] ومحمد المصطفى بن الأحرش وعبد الله الابراهيمي وعمار النعاس الأجرب في منطقة الجلفة.[3]

محمد عصام الذي كان قام بإنشاء المناطق الخاصة التي كانت لها فروق المنطقة إلى أن بدءوا في توزيع المناشير للحزب لمقاومة الاستعمار إلى أن تحرك نشاط الحزب وتم حله واعتقال مناضليه من طرف فرنسا إلى أن عاد محمد عصامي لبسكرة وتطور العمل السياسي، ونتج التقارب بين التابعين للحزب الشعبي وجمعية النواب المسلمين الجزائريين الذي كان يرأسها بن جلول ، بالإضافة إلى الشيخ محمد خير الدين[4] الذي كان من علماء

---

[1] محمد عصامي يولد عام 1918 م، ويعتبر من السياسيين الأوائل الذين حملوا لواء الكفاح المسلح في الأوراش وللزيبان والصحراء كما كان له دور كبير في دفع الحركة الوطنية والثورة وقام بمهام سياسية تاريخية وأعمال حربيه مشهودة. ينظر إلى: محمد العيد مطمر،انظر : العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة، دار الهدى ،عين مليلة، الجزائر، ص39 .

[2] سلام نجاة، مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح ،1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، 2022-2013، ص17.

[3] محمد قن ، ورقة بحثية عن تاريخ الحركة الوطنية بولاية الجلفة 1945-1954 مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول للجلفة مسيره كفاح 1830-1962، جامعة عاشور زيان، الجلفة، ص 184.

[4] الشيخ محمد خير الدين :ولد في ديسمبر 1902 ببلدة فرفار إحدى قرى وواحات طولقة على بعد 30ميلا على بسكرة انتقل إلى قسنطينة للدراسة ثم سافر إلى تونس ليدرس بجامع الزيتونة وقبل ان ينهي تعليمه بعام 1924انضم إلى الحركة الإصلاحية التي قادها الطيب العقبي :ينظر الى اسعد لهلالي محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية في الجزائر 1902-1903مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2006ص 54

بسكرة ، شارك محمد عصامي في تأسيس المنظمة الخاصة وذالك ليلة 15 و16 فيفري 1947بمنزل سي بوعلام بحي بيلكور أين اكتمل الاجتماع تحت رئاسة مصالي الحاج ومجموعة أخرى وتم الاتفاق على إنشاء منظمة شبه عسكرية سرية باسم المنظمة الخاصة.

وفي أفريل 1948 م بدأ أعضاء المنظمة الخاصة عبر أنحاء الولاية بالتدرب على استخدام السلاح والمتفجرات وانتقال محمد عصامي لواد سوف لتلبية طلب بلوزداد لشراء السلاح من تونس وليبيا.[1]

ويعد الرجل من أبرز المناضلين في الولاية السادسة في الحركة الوطنية ونذكر ثاني أبرز المواطنين الحكومي الحال حكيم سعدان الذي انضم إلى اتحادية المنتخبون المسلمون لعمالة قسنطينة ومارست نشاطه تحت ظلها فقد كان ممثل فيدرالية المنتخبين، فتعددت مجالات النشاطات السياسية داخل النوادي والجمعيات الخيرية والحركة الكشافين وداخل المجالس البلدية والعملية وفي آخر المطاف داخل البرلمان الفرنسي ومجلس الشيوخ بالإضافة للنشاط الإعلامي حيث كتب في جرائد فيدرالية المنتخبين وكان من ابرز الكتاب في جريدة الجنرالات الناطقة باللغة الفرنسية والعربية واشتهرت مقالاته بالهجوم على الاستعمار،[2] أما عن جمعية العلماء المسلمين فقد نشطت في جميع أنحاء الولاية السادسة ففي بسكرة تقارب الحكيم سعدان الذي كان من حزب النواب ورجال الجمعية مثل الطيب

[1] Abdelhamid Zekri Mohamed Assami Dit Si Marouane Marouane l'armurièr , Édition Ali Benz id ,Biskra, p47-48.

[2] وافية نفطي، دور الدكتور أحمد الشريف سعدان في الحركة الوطنية الجزائرية وإسهاماتها في تفعيل النشاط السياسي ببسكرة 1947-1948، مجلة الأحياء ، مج 19، ع 23، ديسمبر 2019، ص 662-663-664-665.

العقبى[1] وآخرون أيضا نشطت في الجلفة مع مجموعة من المناضلين الذين قاموا بتمثيل الجمعية بعد ابن باديس نذكر منهم محمد شوشان وعبد الرحمن فران الخياط. [2]

في سنة 1944 م بدأت تحركات الحزب الشيوعي الجزائري الذي نشط في جميع مناطق الولاية ومثلهم مجموعة من المناضلين في الزيبان مثله الفرنسي موريس لابان[3] الذي ارتكز نشاطه في مدينة بسكرة ومجموعة من المناضلين الذين أحاطوا به أمثال الشباح مكي أحمد خلاف بالقاسم مقداد وآخرون، أما عن تمثيله في الجلفة فقد مثله عبد الله بن الإبراهيمي[4] أي أن سكان الجنوب لم يكونوا بمعزل عن نشاط الحركة الوطنية وتطورات الفكر الثوري فقد كان مناضلوها في أغلب الاجتماعات واللقاءات التي عقدت من أجل تحضير للثورة، ومن أبرز اهتمامات منطقة الجنوب و جلب السلاح فقد كانت بسكرة والوادي أهم منطقتين لجلب السلاح من ليبيا وتونس ونقلة إلى لأوراس[5]

[1] **الطيب العقبى:** من مواليد 1890 في سيدي عقبة هاجر مع أسرته إلى المدينة المنورة سنه 1895م ونشأ فيها درسا في الحرم النبوي تولى رئاسة تحرير مجلة القبلة، كما أدار المطبعة الأميركية في مكة، شارك في الثورة العربية الكبرى ضد الأتراك 1916. ينظر إلى: الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية منطقه الزيبان في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، الملتقى الحادي عشر ببسكرة عبر التاريخ يومي 26- 27 -28 مارس بالمتحف الجهوي بسكرة، ص 7.

[2] محمد قن ، ورقة بحثية عن تاريخ الحركة الوطنية بولاية الجلفة 1945-1954 مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول للجلفة مسيره كفاح 1830-1962، المرجع السابق، ص 184.

[3] **موريس لابان:** من مواليد 1914/10/31 في بسكرة من أبوي هما أطيس و بن **بريال،** اشتغل معلما كما كان يملك مزرعة من النخيل ورثها عن والده عند الشط مروان الواقع بين بسكرة على خط السكة الحديدية التي تربط بينهما، انخرط في الحزب الشيوعي منذ شبابه الأول، ذهب سنة 1936 م لمحاربة فرانكو في أسبانيا أين التحق بالفرق الدولية . ينظر إلى: لخميسي فريح، العقيد سيدي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة، المرجع السابق، ص58.

[4] محمد قن، ورقة عن تاريخ الحركة الوطنية بولاية الجلفة، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول، مرجع السابق، ص 184.

[5] الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية للولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص45.

وذلك عبر مراحل صعبة حيث تمر هذه العملية بمجموعة من المناطق مثل واد سوف ووادي زيغ[1] عبر مناطق عديدة لتصل إلى ولاية عمر وأولاد بو خديجة. [2]

إلى زريبة الوادي[3] حيث يستلمها مناضلون آخرون يقومون بحملة وحفظة في المخابئ ثم تنتهي مهمة هؤلاء بتسليم السلاح إلى المناضلين من كميل[4] بعد أن يمر بمرحلة تجريب الذخيرة لينتقل بعدة إلى منطقة الحجاج[5] ليخزن هكذا كانت الولاية السادسة من قبل تأسيس متجاوبة مع مختلف تيارات الحركة الوطنية وقد شارك أبناؤها بمختلف الطبقات الاجتماعية في العمل السياسي واحتكاكهم بقيادة السياسيين الكبار أمثال: مصالح الحاج ،الحكيم سعدان، فرحة عباس وآخرون ممن ساهموا في نمو الوعي السياسي التحرري.[6]

---

[1] **وادي زيغ** : تسمية تطلق على المناطق الجنوبية لواد سوف، تشمل جهات ورقلة وحاسي مسعود ويقطنها أعراش أولاد ذيب والهيثة وأرارة والضراوة، ويطلق على هؤلاء أعراس أخرى اسم الرواغة، وتمتاز بتنوع التربة والغطاء النباتي ومناخ قاري حار ومتوسط. ينظر إلى: محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني ،جوانب من الثورة ،دار الهدى ،عين ميلة الجزائر ص39.

[2] لخميسي فريح، المقاومة السياسية في منطقة الزيبان 1919– 1945، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، ع8، ديسمبر 2013، ص440.

[3] **زريبة الوادي:** هي مدينة تقع في الجنوب الشرقي لمدينة بسكره ب 82 كلم وينحدر سكانها من ثمانية أعراس وهن: أولاد محمد بوجمعة الشواطرة، أولاد الحاج أولاد ساسي، أولاد مسلم، البفيزيوات البحارة وأعراش وافدة أخرى. ينظر: محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص40.

[4] **كيمل:** منطقة تمتاز بطبيعتها الغابية الكثيفة التي تمتد على مساحه 80 كلم، ويقطنها عرشان السراحنة والشرفاء، وتمثل عمق جبال الأوراس وكان بها مركز قياده الولاية الأولى أثناء الثورة التحريرية ينظر الى: محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص40.

[5] **الحجاج** : هي قرية تقع شرق مدينه أريس بـ 7 كلم كانت منذ أمد عامره بسكانها التوابه وفيها توجد زاويه أولاد عزة الرحمانية التي درس فيها مشايخ، منهم مولود الزبيري. ينظر: محمد العيد مطمر، مرجع سابق، ص40.

[6] مريم تراكة، تطور الثورة في المنطقة الرابعة الولاية السادسة للفترة ما بين 1958– 1962 ، مذكره لنيل شهادة الماستر، جامعه محمد خيضر، 2018/2017 ، ص ص 32– 33.

المطلب الثاني :عمليات أول نوفمبر والثورة بها

إن الذين أشعلوا فتيل الثورة التحريرية ليلة نوفمبر 1954لم يأتوا من كوكب آخر ،أومن خارج الوطن كما تدعي السلطات الكلونيالية في الجزائر ، بل ولدوا من صلب الشعب الجزائري وبالتالي فهم على بينة مما أقدموا عليه ودراية بمخزونهم التاريخي وإرثهم النضالي ورغبة شعبهم الجادة والملحة في التحرر والإنعتاق، [1]

شملت هجومات أول نوفمبر 1954انطلاق أول رصاصة في مدينة بسكرة التي تعبر عن إحدى المدن الجزائرية التي جرت بها عملية انطلاق أول الرصاصة على أهم مراكز العدو الفرنسي، وقد اختيرت نظرا لوجود عدد كبير من الفدائيين المخلصين الذين كانت لهم صلة بالقائد بن بولعيد.[2]

حيث أنه بعد مشاركة العديد من مناضلي مدينة بسكرة وبعد الاتصال بالمناضل الصالح عبيد المدعو الطاهر الذي كان مسئول على مناضلي مدينة بسكرة قبل بداية الثورة فقال" أن قضية الهجوم ليلة أول نوفمبر 1954 لا علم لنا بها إلا كتوقيت، إلا المناضل الطيب خرز الذي كان يتصل به السيد سليمان الوهراني المنسق الوحيد بينه وبين المسئولين المشرفين على تنفيذ العمليات بمنطقة أريس لأسباب أمنية"، ومن الأسباب التي جعلت مدينة بسكرة تمتاز بالنشاط النضالي كونها كانت همزة وصل بين الولاية الأولى والسادسة ،مما جعل مناضلي الولايتين من الجهة الشرقية والغربية يقصدون بسكرة للتزود بالتموين الغذائي(ينظر إلى الملحق رقم 2) والصحي. [3]

---

[1] الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة، المرجع السابق، ص13.

[2] تمشياش محمد، بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954 تحت إشراف جمعية أول نوفمبر 1954 ص72.

[3] تمشياش محمد، مرجع نفسه، ص81.

-ينظر إلى الملحق ص82

كما تذكر الروايات أن محمد بوضياف[1] كان قبلها في جويلية 1954 أي بعد لقاء مجموعة 22 قد اتصل بالمناضلين زيان عاشور من أولاد جلال ببسكرة واعلمه ان الجماعة قرروا إعلان العمل المسلح وأنة يعتمد عليه في الصحراء ،[2] ونتيجة للنشاط المنظمة الخاصة بمختلف مناطق الوطن جمع سي زيان السلاح ودرب عليه الشبان استعدادا للعمل المسلح ووخبئه في مناطق آمنة تلبية لمحمد بوضياف وذلك نتيجة تكليف الأخير لعاشور زيان للاهتمام بالعمل المسلح في منطقة الصحراء ،إلى أن صرح سي زيان لمحمد بوضياف لصفته عضو اللجنة الستة أن المنطقة مستعدة للثورة فدعاه محمد بوضياف الى التنسيق مع سي الحواس لكن سي زيان[3] طلب أمر مكتوب بإعلان الثورة وهنا عاد سي زيان إلى أولاد جلال لتوعية المواطنين ورفع درجة استعدادهم للثورة تنظيم اللجان وفي انتظار الأمر المكتوب من قيادة الثورة أعلن محمد بن لكحل الشباب المتأهب أن الثورة ستنطلق في الفاتح نوفمبر بعد أن وصله الخبر 30 أكتوبر من طرف احمد بن السبع الذي جاءه الخبر من بسكرة ولذا أمر بالكحل هؤلاء الشباب بفعل كل ما أمكن دون قتل الأنفس ،وبعد مشاورات تم الاتفاق على قطع الخيوط الهاتفية بكل من أولاد جلال والدوسن من طرف الدويد العربي والميلود بن

[1] **محمد بوضياف:** ينتمي محمد بوضياف إلى عرش أولاد ما في بولاية المسيلة جنوب منطقة الحسنة حافظ للقرآن الكريم على يد عمار وبضيافة وعبد السلام بقة بعلم تعلم العربية والفرنسية إلى نضج إلى أن أصبح قائد حزب الشعب الجزائري الحركة الوطنية كان عضوا من أعضاء المنظمة الخاصة وكان عضو في العمل المسلح للتجهيز . ينظر :صورية العربي، محمد بوضياف ومشروع بناء الدولة الجزائرية 1954 1962 ، مذكرة شهادة ماستر

[2] عمري سوسن، العقيد محمد شعباني ودورة في الولاية السادسة وبعد الاستقلال 1954 -1964 ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013 ، ص14.

[3] **زيان عاشور**: ولد سنة 1919 بالبياض ببلدية أولاد حركات دائرة سيدي خالد ولاية بسكرة عاش نشاطا سياسيا وثورة حيث تولى قيادة منطقة الصحراء قبيلة اندلاع الثورة التحريرية من مهامه جمع السلاح وتدريب وتكوين شباب المنطقة حيث لم يجد صعوبة في تنظيم الكفاح ينظرإلى: الجمعية الخلدونية للابحاث والدراسات التاريخية، منطقة الزيبان في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، الملتقى 11 بسكرة عبر التاريخ، يوم26-27-28 بسكرة، متحف الجهوي للمجاهد.

لكحل من أولاد جلال والميلود بن الساسي مما جعل القوات الفرنسية تعتقل سي زيان أسبوعا بعد ذلك وسجنه بسجن الكدية بقسنطينة الى غاية إطلاق سراحه في 10 أوت 1955.[1]

بالنسبة لمنطقة وادي سوف كانت محكمة التنظيم من طرف القائد حمة لخضر[2] لتفجير الثورة بالمنطقة الساعة صفر من ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 ، لكن الأقدار شاءت أن تتأخر حوالي أسبوعين وذلك بسبب اعتقال القائد حمة لخضر قبل هذا الموعد وتأخر إطلاق سراحه إلى يوم 6 نوفمبر 1954 ووضعته ووصلته الأخبار أن موعد تفجير الثورة قد نجح مثلما خطط له فقد حققت نتائج مبهرة خاصة في منطقة الأوراس المنطقة الأولى، التي يعتبر أحد قادتها إعلاميا فشارك بالاتصال بمجموعته وركز على هدفين أولهما جمع السلاح وثانيهما تدريب الشباب وتجنيدهم كخطوة أولى وقسم العمل إلى قسمين:

القسم الأول يقوم به الفئة الأولى وعملهم مدني من خلال جمع الأموال والأسلحة وتجنيد الشباب وتوفير المئونة القسم الثاني تقوم به الفئة الثانية وعملهم عسكري من خلال الأعمال الفدائية والعسكرية لكن هذه التحركات تم رصدها من طرف القومية واكتشاف العدو الفرنسي بأمر المجموعة وتخطيطها قد دفع قوات الاحتلال قرية الجديدة يوم 15 نوفمبر 1954 من أجل إلقاء القبض على البطل حمة لخضر ولكنة لدى بالقرار ولم يتمكنوا من اعتقاله لتكون هذه الحادثة بسبب مباشر في تفجير الثورة في منطقة واد سوف التي قادها هذا الأخير.[3]

---

[1] مصطفى عبيد ، الشهيد القائد زيان عاشور ونشاطهم في منطقة الجلفة، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول الجلفة مسيرة مسيرة كفاح 1830-1962،جامعة زيان عاشور الجلفة ،دار النعام لطباعة والنشر ،2015 ، ص131.

[2] حمة لخضر: هو محمد الأخضر عمارة المدعو حمة لخضر، ولد سنة 1930 بقرية الجديدة بلديه الدبيلة التحق بالثورة في اول نوفمبر 1954 بآريس بمنطقة باتنة، عضو جيش التحرير الوطني خاض معركة حاسي خليفة ينظر الى:، من أبطالنا الشهيد القائد محمد لخضر.عماره –حمة لخضر –الجمعية الخلدونية التاريخية أول نوفمبر 1954 بولاية الوادي، ص8.

[3] رشيد قبيبة، البطل حمة الأخضر ودوره في الثورة التحريرية 1930 1955 ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع12 ،قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمة اخضر، الوادي، ص15 16-

المبحث الثالث :الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام

المطلب الاول: نشأة الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام:

يعتبر مؤتمر الصومام 1956 أول لقاء تاريخي لقادة الثورة رغم أنه لم يحضره بعض القادة المؤسسين للثورة سواء لفوزهم بالشهادة أو الذين سجنوا أو من كانوا ضمن البعثة في الخارج[1] ،حيث أنشأت الولاية السادسة[2] كولاية قائمة بذاتها وذلك لأول مرة في هذا الاجتماع (مؤتمر الصومال في 20 أوت 1956) وإسناد مسؤوليتها إلى علي ملاح الذي أصبح صاغ ثاني وعضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وممثلا للولاية السادسة، حيث قرر هذا المؤتمر تقسيم التراب الوطني إلى وحدات جغرافية من اجل تسهيل العمل العسكري ضد قوات العدو وفي مختلف مناطق البلاد، وبهذا أصبحت البلاد مقسمة الى 6 ولايات[3]، وضمن ما قام به الاستعمار الفرنسي من تنظيم إداري فإن الولاية السادسة تضم المناطق الجنوبية لعمالة الوسط الجزائري والقسم الجنوبي من عمالة قسنطينة[4] وهي تشمل: غرداية، ورقلة اليزي، الوادي وبسكرة، وكذلك القسم الجنوبي من ولاية المسيلة سيدي عيسى بوسعادة وعين الملح، حيث أصبحت من اكبر الولايات وأغناها بالثورات الطبيعية.[5]

---

[1] لهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية للولايه السادسة، مرجع سابق، ص103

[2] بشرى ايمان مساعد، التنظيم الإداري والعسكري للولاية السادسة من 1956 الى 1962 مذكرة ماستر، تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة غرداية، 2016-2017 ، ص42.

[3] محمد العيد مطمر، حامي الصحراء احمد عبد الرزاق حمودة، دارالهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،عين ميلة الجزائر ،د.ت ، ص 101.

[4] الهادي أحمد درواز، تنظيم ووقائع ، مرجع سابق، ص113.

[5] سليمان قاسم، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956 1962، دار الخلدونية، الجزائر ، ص 13.

بالإضافة إلى أن الولاية السادسة لعبت دورا في ميلاد الثورة، وان مدينة بسكرة شهدت إطلاق أول رصاصة من مدن الجزائر و مدينة الوادي التي ساهمت بدور كبير في توفير السلاح والذخيرة الحربية لصالح الجيش التحريري الوطني وكانت هاتين الولايتين ضمن الولاية الأولى التي كان يرأسها القائد مصطفى بن بولعيد، لكن مع شساعة رقعتها ومجالها في الثورة أصبحت لها ثلاث نقاط ترتكز عليها واد سوف شرقا ،بسكرة والزيبان وسط ،والجلفة وبوسعادة في الغرب[1].

وعند قيادة علي ملاح لها الذي أصبح يدعى سي الشريف رغم تعبه وجروحه جراء معارك سابقة ،إلا أنه خاض قيادة الولايات المسند إلية مع مجموعة من المجاهدين انطلاقا من الولاية الثالثة للولاية السادسة ذات الطبيعة الصحراوية، وكانت المهمة خطيرة وبفضل جهوده أصبح عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ،حيث إن سي شريف رغم حنكته إلا أنه سقط في غدر وخيانة من طرف قائد كان يعمل جنديا في القوات العدو الذي كان يدعى بن السعيدي حيث عمل على قتل علي ملاح بالرصاص[2] .

وبعد استشهاد القائد سي الشريف تم تعيين سي الحواس قائدا للولاية، حيث عرفت الولاية في عهده تركيبة جديدة وتنظيمات جديدة،[3] حيث عرف سي الحواس كيف يحافظ على الولاية ويغير مسار الثورة فيها ويقضي على أطماع المستعمر الذي حاول فصل الصحراء عن الشمال عندما اكتشف بها حقول البترول.[4]

---

[1] الهادي أحمد درواز، تنظيم ووقائع ، مرجع سابق، ص113.

[2] محمد العيد مطمر، حامي الصحراء احمد عبد الرزاق حمودة، مرجع سابق، ص101.

[3] عمار حشية، بيد مجرده تقريبا ،مطبعة الرمال ولاية الوادي الجزائر، ط 1،د.ت ، ص 149

[4] سلسلة ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين الشهيد احمد عبد الرزاق بن سي الحواس 1923- 1959 ،منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر 2009 ، ص15.

المطلب الثاني : تطور الولاية السادسة

1- التنظيم الإداري:

أخذت الإدارة شكلا جديدا بعد انعقاد مؤتمر الصومام ويستجيب هذا المنحنى للمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ،حيث أخذت ثلاثة أشكال :

- الإدارة المنتقلة :حيث إنها تمثل كتاب مسؤولية الفروع بمختلف التخصصات العسكرية والسياسية والإخبارية والصحية من العريف الأول في القسمة إلى الصاغ في الولاية، حيث عهد وضع الفريق الى تسجيل نشاط كل مسؤول وضبط أعماله اليومية وتقاريره واختراعاته ومراسلاته وكل ما يتعلق بالمهام الموكلة إليه.

-المكاتب القارة: هي المتواجدة في المجالس البلدية والخلايا المدنية بجبهة التحرير الوطني المتناثرة في القرى والأرياف والمناطق المحررة أو مكاتب المناطق والولايات التي تعرف بالمراكز القيادية أو غرف العمليات ،وهذه الأخيرة تتمتع بنظام خاص من حيث اختيار وتحديد أماكن العمل ووفرت المعدات والآلات التي تستخدمها، وتوعيه الجنود القائمون بالحراسة والخدمات[1]، بالإضافة إلى قيام الولاية السادسة بتقسيم المكاتب الشعبية إلى خمسة مكاتب فرعية.[2]

-المكتب المالي:

يتولى جمع الاشتراكات الشهرية والتبرعات والزكاة إلى غير ذلك مما يتعلق من جمع الأموال من بعيد أو قريب ،ويقدم حساباته في ذلك شهريا إلى العريف الأول السياسي للقسمة وبمحضر رئيس المجلس الشعبي ومن مهامه أيضا:

- تقدير الاشتراكات على المواطنين بحيث لا تقل عن دينارين وتزداد لدى الميسورين.

[1] الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة تنظيم ووقائع، مرجع سابق، ص101-102.

[2] سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة، المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى غاية بلونيس1954-1958 م، ط1 ، 2013 ،دار الكتاب العربي الجلفة، ص165.

– تقدير الضرائب الحربية على المواطنين بحيث لا تقل عن دينارين وتزداد لدى الميسورين.

– قبض التبرعات والهبات النقدية والعينية من آلات ومعدات وأسلحة ولباس .

–توزيع المنح على أبنائها المستحقين كالعاملين عليها وغوائل المجاهدين والمعلمين والمساجين والمعتقلين والمتكونين والمعدومين من طرف الجيش والمعوزين والأئمة ، وكل هذه الأعمال تضبط في سجلات تقدم في قوائم من مواعيدها الشهرية أو السنوية كما أن كل مدخول أو نفقة يرفق بتواصل قبض أو استلام .

–مكتب الشرطة : يتولى حفظ الأمن وإقرار الهدوء بين السكان وعليها أن ينفذ جميع ما يأمره به شيخ البلدة ويقوم بمتابعة المخالفون للمبادئ الشرعية والقانون، ويقوم بحذف كل مخالفة ويقدم عليها تقريرا إلى شيخ البلدة.

–مكتب شؤون الأمة: يشرف عليه شيخ البلدة وله اتصال مباشر بلجنة الأوقاف المدنية ، مهمته فصل الأحكام وإصلاح ذات البين والعقود والزواج ،كما أن له إبداء الرأي في حل المشاكل وذلك إذا طلبت منه لجنة الأوقاف المدنية ذلك ويتولى رقابة كل التسجيلات في المكاتب الأخرى.[1]

– مكتب الإصلاح:

يرأسه عضوا من المجلس الشعبي ويساعده في ذلك مجموعة من المناضلين ويتكلف هذا العضو بـ:

1. الحالة المدنية تسجيل الزواج ،المواليد ،الإرث.
2. ضبط وإحصاء ممتلكات المواطنين من بساتين ومزروعات ومواشي.
3. ضبط وتسجيل وإرسال قوائم الشهداء والضحايا المعدومين من طرف العدو الفرنسي والمنهوبين والمنكوبين والمساجين والمعتقلين.

[1] سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية ،مرجع سابق، ص166

4. الأئمة المعلمين ومعلمون القران.
5. ضبط المنازعات والأحكام التي يصدرها المجلس أو الجيش.[1]
6. تسجيل مداولات ومحاضر الاجتماع سواءا المجلس أو المجلس مع الجيش.

المكتب التجاري: يتولى شراء المئونة واللباس وكل ما يطلبه منه العريف الأول للتموين.[2]

كل شراء لا يكون بالحجة وإذا احتاج المال فليطلبه من العريف الأول للتمويل، حيث يجب على أعضاء المكتب الخمسة الاجتماع في الشهر مرتين وذلك بعد اتخاذ القرارات اللازمة لتسيير شؤونهم، كما أن كل مكتب يجتمع على حده في نوابه القائمين معه في العمل ليزودهم بالإرشادات ويبلغهم الأمر الذي وصل إليه لينفذوه جميعا ،كما أن الولاية السادسة حرصت كل الحرص على السرية التامة فقد منعت أي مدني غير منخرط في هذه المجالس أن يتدخل في شؤونها أو يعارضها في عملها.[3]

- التنظيم السياسي:

حسب أحمد توفيق المدني أنه بعد مؤتمر الصومام أصبح الجميع يعرف من المسئول ،وأن الجميع يخضع لسلطة مركزية واحدة، في نفس الصدد يقول سليمان الشيخ:"...لا تبرز جبهة التحرير اتجاه السلطة الاستعمارية كسلطة مقابلة إلا بدءًا من مؤتمر الصومام وفي ذلك الحد تتم القطيعة مع النظام القائم التي حققت في الممارسة العملية من القمة إلى القاعدة"،[4] وعند التحدث عن هذه القمة فإنها تضع القيادة بكل أبعادها التنفيذية والتشريعية والعسكرية، بالإضافة إلى ضمها مجموعة من المبادئ التي أقرها المؤتمر مؤكدا على :

---

[1] الهادي أحمد درواز، تنظيم ووقائع، مرجع سابق، ص ص 64-65..

[2] مخلوف صادقي، وقفة تذكير بثورة التحرير، مختصر عن الكمائن ،العمليات والمعارك –من ذكريات الكفاح –منطقة عرش المخاليف جبل الازرق وما جاورها ،(الاغواط ،الجلفة)،الطبعة الاولى 2012 ،ص32.

[3] سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية، مرجع نفسه، ص168.

[4] عون يمينة، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1954-1962، الولاية السادسة التاريخية، أنموذج ، مذكرة لشهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013 ، ص29.

- مبدأ الإدارة الجماعية الذي يرفض معه أي نفوذ شخصي أو تقدير لأفراد على مستوى العلاقة بين جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني فقد اتفق على ما أطلق عليه بمبدأ أولوية الداخل على الخارج.
- الاحتفاظ لجبهة التحرير بالحق الحصري بالتكلم بإسم الجزائر.[1] وقد كانت ابرز المؤسسات القيادية في الثورة التحريرية تتجسد في كل من:

- **المجلس الوطني للثورة (CNRA)** : الذي يتكون من 34 عضوا، منهم 17 دائمون والباقي مساعدون ويجتمعون مرة في السنة مدة وجوب الحرب كما أن من مهامه أو صلاحياته إيقاف القتال.
- **لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE):** تتكون من خمسة أعضاء يخضون لسلطة مراقبة المنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية كما لها الحق في تشكيل الحكومات المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج.

وإضافة إلى ذالك فقد تناول التنظيم السياسي حسب ما جاء به جدول أعمال المؤتمر كلا من المحافظ السياسي ومهمته المتمثلة في تنظيم الشعب وتثقيفه بشتى أنواع الدعاية والأخبار والتوجيه إلى جانب الحرب (ينظر الملحق رقم 03)النفسية ،ويتحلى المحافظون السياسيون بحقوق مثل إعطاء آرائهم في جميع خطط الأعمال العسكرية وبرامجها التي يقوم بها جيش التحرير الوطني ...[2] ، بالإضافة إلى تعيين المحافظ السياسي وذلك لتفعيل النشاط السياسي للثورة حيث أنه هو أحد عناصر جيش التحرير الوطني ومن شروطه أن يكون متعلما يجيد اللغة العربية ينتقل بين الدواوير والمداشر، يكلف بكل ما له علاقة

[1] محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ترجمة كميل قيصر داغر ،الجزائر ، 1954-1962 ط1،1983 دار الكلمة لنشر ، ص 154.

[2] أزغيدي لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني (1956-1962) ، دار هومة، الجزائر، 1981، ينظر إلى الملحق ص 83
ص 139-140.

بالمجال السياسي للثورة والمحافظة السياسية لكل جهة، تعينه قيادة الجبهة العليا ويتمتع بالقوة الشخصية و القدرة على الاقناع والتأثير وحدة الذكاء.

كما يكلف بالإعلام والدعاية والأخبار و ذلك من خلال جولاته في الوسط المدني ، كما يعمل على بث الدعاية لصالح الثورة من خلال الحديث عن انتصارات هذه الاخيرة وعن نشاطها داخليا وخارجيا. ونفس الوقت يعمل على جمع كل معلومة وكل خبر عن تحركات العدو.[1]

- **اللجان الشعبية:** أنشأت الثورة المجالس الشعبية والتي لها لجان تتبع مباشرة جبهة التحرير الوطني وتخضع هذه اللجان الى المهام التالية:

- حفظ الأمن والنظام تحت إشراف وتسيير العضو المكلف بالأخبار والاتصال.
- إحصاء السكان وتسجيل شهادات وعقود الحالة المدنية.
- محاربة الجهل من خلال خلق مستوى من التعليم لفائدة السكان.
- جمع المعلومات والأخبار عن تحركات العدو وأعوانه.
- تحصيل الاشتراكات ومختلف التبرعات والغرامات وجمع التموين.
- استغلال الانتصارات التي حققها جيش التحرير على المواقع الجوية وإذاعتها في إذاعة الجزائر الحرة ومقتل الضابط ريكول في معركة الزرقة في 25 جانفي 1958م، إلا دليل آخر على أن جيش التحرير انتصر معنويا على حركة بلونيس.
- تكثيف العمل السياسي برفع معنويات الشعب ولإكثار من حملات توعية الاعراش وإشاعة روح التنافس بين القبائل للتصدي لحركة بلونيس.....[2]

[1] الطاهر زرواق، سلسلة فرسان النار، المؤسسة الصحفية بالمسيلة للنشر والتوزيع والاتصال، الجزائر، 2009 ، ط1، ص 42.

[2] سليمان قاسم ، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية ، مرجع سابق، ص 131.

بالإضافة إلى تأسيس محاكم تنظر في قضايا المدنيين بكل ولاية نضمت القضاء على حسب الوضعية المحلية، فأحدثت بعض الولايات لجانا قضائية متنقلة لحل بعض القضايا في عين المكان ...[1]

حيث أن الجانب السياسي متمثل في جبهة التحرير الوطني التي أوكل إليها تنظيم الشعب وتعبئته وتوحيد الجماهير وتقوية الصفوف وتوفير مستلزمات المعركة ورصد أخبار العدو ومواجهة دعاياته وأعماله الإجرامية ومحاربة الآفات الاجتماعية ..." [2]

- **التنظيم العسكري :**

بعد انعقاد مؤتمر الصومال في 20 أوت 1956 م وُضع نظام متكامل للثورة، بحيث أنه كل كيان إقليمي يقوده رئيس سياسي وعسكري بمساعدة مسئول يسمى محافظ سياسي ومسئول عسكري ومسئول للاستعمالات والاتصالات، ولكل قيادة ولاية تحدد مناطقها وعلى كل منطقة تحديد نواحيها وعلى كل ناحية تحدد أقسامها ولكل منطقة قائد برتبة عقيد وهي أعلى الرتب العسكرية التي يستخدمها الجيش حتى الاستقلال ومن بين الأسماء والرتب العسكرية (ينظر الملحق رقم 04) نجد :

1-**الصاغ الأول العسكري:** يكون على مستوى الولاية ويكون تحت إشراف الصاغ الثاني ومن مهامه : دراسة إستراتيجية العدو وإمكانياته وتوزيع المجاهدين والأسلحة والذخائر الحربية بين المناطق وتفتيش الوحدات والكتائب المتواجدة عبر تراب الولاية. [3]

2-**الضابط الأول العسكري:** وهو الذي يخصص أوقات التدريب وتعليم النشيد الوطني يوميا.

- رقابة السلاح والكرتوش من مدخول وغنيمة.

---

[1] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار العمان للطباعة والنشر، الجزائر، ص 223 .

[2] الهادي أحمد درواز ، من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة. الجزائر 2013 – ص 35.

ينظر الملحق ص

[3] جرد سالم ، التنظيم العسكري في الولاية السادسة 1956 – 1962 ، مجلة أ نسنة للبحوث والدراسات، مج 02، 2016 ، ص 433.

ينظر إلى الملحق ص 84

- تنظيم مخيمات الجيش.
- تحديد موقع المدنيين من الجيش...[1]

03- **الملازم العسكري الأول** : يمارس نشاطه على مستوى الناجية تحت إشراف الملازم الثاني ومن مهامه :

- متابعة البرامج العسكرية.
- تدريب وقيادة الكتائب في العمليات العسكرية وصيانة الأسلحة.
- التأكد من حفر الخنادق الفردية للمجاهدين في مواقع التمركز.

04- **العريف الأول العسكري** :

- قيادة العمليات الحربية على مستوى القسمة.
- توزيع المهام العسكرية بين الأفواج والفرق والعمليات الفدائية. (ينظر للملحق رقم 05)
- تدريب وتكوين المسبلين عسكريا.

05- **الصاغ الأول السياسي** : على مستوى الولاية تحت إشراف الصاغ الثاني.

- إعداد برامج التعليم ومحو الأمية في أوساط الجيش.
- دراسة وتحليل التقارير السياسية ... [2]

- **تشكيلات وحدات حيث التحرير** : حيث يترتب كما يلي :

1- **المجاهدون** : وهم الذين يشنون الهجمات والغازات ويلتحمون بالقوات الاستعمارية بخطط حربية.

---

[1] من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان، محاضرات وشهادات الملتقى الوطني التاسع ، الجمعية الخلدونية، بسكرة، ص50.

ينظر إلى الملحق ص 85

[2] جرد سالم، التنظيم العسكري في الولاية السادسة، 1956-1962، حامعة الجلفة ،مجلة البحوث والدراسات ،ع الخامس عشر، مج الثاني ،2016،ص435 .

2- **المسبلون** : وهم الذين يقومون بتموين الجيش وحراسته في راحته ويحملون الذخائر والجرحى، وتخريب الطرق والسكك الحديدية .[1]

3- **الخلايا والمكاتب السرية** : وهي عبارة عن تنظيم لاستعمالات العدو وذلك يتألف من ثلاث مناضلين يختارون من بينهم الأكثر وعيًا، بحيث يقوم تحت إشراف مسئول الاتصال والأخبار في هيئة قيادة القسمة بدور عيون الثورة في كل الأحياء والقرى، وكان نشاطها في أجهزة الإدارة الاستعمارية وفي أوساط المجندين في صفوف العدو .

4- الجوسسة والأخبار : حيث جاءت كردة فعل لمواجهة الأساليب الاستعمارية التي تخوضها مكاتب لاصاص والحرب النفسية .. .[2]

5- **الدرك** : وهي فرقة لها نظام شبه عسكري وتنظيم مستمد من الجيش تحت وصاية العريف الأول العسكري للقسمة ،وتواجدها دائما مع فرق الجيش في حلها وترحلها وتقوم بمساعدة الجيش في جلب المئونة والماء وكشف الطريق أثناء تحرك الجيش من مواقعه ...[3]

06- **الفدائيون:** هو تنظيم سري بين المناضلين الأكثر شجاعة وجرأة، يتولون القيام بالعمليات الفردية ضد أفراد الجيش الاستعماري وأعوانه وقد كانوا مصدر رعب وهلع في أغلب المدن الرئيسية بالولاية السادسة بالنسبة للعدو وأعوانه... [4]

---

[1] ازغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية ،1956-1962 دار الهومة لطباعة والنشر ، الجزائر ،2009 ، ص 153.

[2] عون يمينة ، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1954 - 1962 الولاية السادسة التاريخية انموذج، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2012- 2013 ، ص35.

[3] الهادي أحمد درواز، تنظيم ووقائع، مرجع سابق، ص68.

[4] الملتقى الجهوي الثالث، كتابة تاريخ الثورة التحريرية ، متحف المجاهد، بسكرة، ص 33.

الفصل الثاني:

قادة الولاية السادسة

المبحث الأول: علي ملاح 1924م- 1957م.

لقد عرف علي ملاح بكفاحه للقوات الاستعمارية مع المجاهد أعمر أو عمران، وفي مؤتمر الصومام عين قائدا للولاية السادسة التاريخية بتاريخ 31 مارس 1957م.

المطلب الأول : مولده ونشأته:

ولد الشهيد علي ملاح يوم 14فيفري 1924م بقرية مكيرة ،ولاية تيزي وزو من عائلة محافظة، كان والده الشيخ أحمد إماما، فنشأ محافظا على الأخلاق والقيم الإسلامية، حفظ القران الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية على يد والده، [1] حيث ناضل علي ملاح في صفوف حزب الشعب الجزائري في 1945م، وأخذ ينشط في صفوفه رغم أن السلطات الاستعمارية منعته، من ذلك دعم المقاومة في بلاد القبائل قام بتأييد وجهة نظر كريم بالقاسم في أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية في فيفري 1954م، وشارك في ثورة أول نوفمبر بالهجوم على الدرك بالعزازقة. وقاد قوات جيش التحرير الوطني في ناحية بوسعادة والجلفة. ويشير مؤتمر الصومام أن علي ملاح عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية مكلفا بالصحراء تحت اسم سي الشريف.[2](ينظر للملحق06).

---

[1] موقع الحوار 27 ماي 2018 م متاح على الرابط: https://elhiwar.dz/ تاريخ الاطلاع: 25 ديسمبر2022م. على الساعة: 11:50

[2] قاسم سليمان، الولاية السادسة تاريخية بين أزمة الجغرافيا وأزمة القيادة 1954-1957، الجلفة، متاح على الرابط: **https://www.djelfainfo.dz/ar/homme_histoire/11446.html**

تاريخ الاطلاع: 25 ديسمبر 2022 على الساعة: 12:50

ينظر الملحق ص86

المطلب الثاني: نشاطه السياسي خلال الحركة الوطنية

شارك علي الملاح في الحركة الوطنية السرية وهو ما يزال في بداية شبابه، أصبح من العناصر البارزة في منطقة الصحراء، وقد ألقي القبض عليه من طرف الدرك الفرنسي بعد تفتيشهم لمنزله ،لكنه فر منهم بعد أن قدم بعض المال إلى قائد الدرك، وأصبح من أعضاء حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بالجزائر في فيفري 1947م، ونتيجة لنشاطاته السرية أدى بالمسئولين على مستوى الدائرة السياسية لاختياره ليكون رئيس قسم أغيل أمولا بنواحي جرجرة السفلى، واستطاع في فترة وجيزة من تنظيم الخلايا السرية في الكثير من القرى وجعلها في أتم الاستعداد للكفاح المسلح.[1]

المطلب الثالث: نشاطه في الثورة

كان علي الملاح من مفجري الثورة في منطقة القبائل فعند الساعة صفر ليلة الفاتح من نوفمبر1954م، كان ضمن الفوج الذي شهد الهجومات على مخزن الفلين بعزازفة، واستقر في الجهاد مع المستعمر الفرنسي إلى انعقاد مؤتمر الصومال في 20 أوت 1956م بقرية إيفري حيث عين عضوا في المجلس الوطني الذي أسفر عنه مؤتمر الصومام الذي قسم التراب الوطني إلى 6 ولايات، حيث عين علي ملاح على رأس الولاية السادسة التاريخية الصحراء[2] وّذالك بقرار من مؤتمر الصومام رغم معارضته الشديدة اعتلاء أي منصب مهما كان شأنه، وكان همه الجهاد خالصا لله والوطن حيث أسندت له مهمة قيادة الولاية السادسة ، ووضعت تحت تصرفه فرقة مكونة من 35 مجاهدا بقيادة علي زويوش، وكانت مهمة الفرقة هي الاتصال بعناصر المصاليين وإقناعهم بضرورة الالتحاق بالثورة، وقد أدت الفرقة واجبها بعد انتقالها إلى نواحي الصحراء، حيث أن الفرقة أبيدت من طرف

[1] محمد علوي، قادة الولايات الثورية الجزائرية 1954 –1962، ط1، دار علي بن يزيد بسكرة، 2013، ص172.

[2] سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيد علي ملاح سي الشريف 1924–1957، ص 12 –13.

المصاليين حينما علموا باختطاف طائرة الزعماء الخمسة في 22 أكتوبر 1956م، ثم أرسلت إليه فرقة أخرى في مارس 1957م وكان عددها 70 مجاهدا بقيادة سي حسن ومساعديه بالعيد والزبير.

كما قدمت له الولاية الثالثة بفرقة أخرى قادها المدعو الروجي، وبهذا تكون بداية علي ملاح ذات عمل متخذ من جبال سور الغزلان والبرواقية قاعدة له ،وهي مناطق قد دخلها العقيدان عمران وسي الصادق، وقد ورد أن علي ملاح اتخذ من جبل اللوح مقر لقيادة الولاية السادسة، فاستدعى العميل المهندس السعيدي والمجاهد الروجي أن يصاحباه إلى مكان هذا الاجتماع رفقة بعض أفراد عائلته وعشيرته من قرية العذاورة.[1]

وخلال هذه الفترة التي كان يعمل فيها القائد علي ملاح في الولاية السادسة ،أدنس في صفوف الجيش المدعو الشريف بن سعدي الذي كان أحد أبناء هذه المنطقة من المجندين في القوات الفرنسية التي شاركت في الحرب الصينية، وبعد انضمامه للجيش عمل على كسب ثقة القادة بالمنطقة، وفي هذا الوقت نفذ مخططاته الهادفة للقضاء عليهم الواحد تلو الآخر.[2]

[1] لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، الطبعة الثانية ، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص92.

[2] الخميسي فريح، العقيد سيد الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة، المرجع سابق، ص192.

المطلب الرابع :وفاته

استشهد علي الملاح رفقه ثلاثة من المجاهدين بنواحي قصر البخاري، بعد سقوطه في كمين العدو وعملائه. من طرف الشريف بن سعيدي الذي استطاع استدراجه واغتياله في 31 مارس 1957م [1]، وحسب قول ابنه أنه أطلق عليهم ما لا يقل عن 200 رصاصة ثقبت جسده.[2]

[1] لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، مرجع سابق، ص 13.

[2] العقيد "علي ملاح" رائد النضال لاستقلال الجزائر مجاهدون ورفقاء الدرب في وقفة تذكارية لقائد الولاية الـ 6 التاريخية. متاح على الرابط: **https://www.djazairess.com/echchaab/16867** التاريخ: 10 ماي 2023 على الساعة: 21:00

المبحث الثاني: أحمد بن عبد الرزاق حمودة 1936م- 1959 م

المطلب الأول: مولده ونشأته .

ولد أحمد بن عبد الرزاق بن محمد أمقران بن إبراهيم بن حمودة سنة 1923م الموافق لـ 1312هـ ببلدية مشونش[1] التابعة حاليا لبسكرة، ووالدته هي السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمن بنت الزروق من فرقة أولاد منصور عرش غسيرة ، وعائلة حمودة اشتهرت باسم الجد الثالث أحمد بن عبد الرزاق، تنحدر من أصول بربرية أمازيغية مثقفة برصيد تاريخي هائل جمع بين الدين والإصلاح ومقاومة الاحتلال الفرنسي منذ تواجده في المنطقة.[2] (ينظر الى الملحق 07)

تعلم على يد شيوخ قرية مشونش علوم اللغة العربية والدين الإسلامي وترعرع في يد والده الذي تخوف عليه من تأثره بالثقافة الفرنسية ولم يسجله في المدارس الفرنسية،[3] وفي عام 1937م توفي الأب وكان أحمد يبلغ من العمر 14 سنة حيث وجد نفسه أمام مهام كثيرة فتخلى عن مرحلة الشباب الأولى فكان وديعا ورزينا يملك الشجاعة وحسن التدخل، مما جعل السلطة المتسلطة لا تحتوي انتقاداته اللاذعة والصميمة.[4]

---

[1] **مشونش:** تقع شرق مدينة بسكرة وتبعد بحوالي 30 كلم غرب جبل أحمر خدو، وكانت المشونش أثناء ولادة أحمد بن عبد الرزاق عبارة عن دوار تابع لبلدية الأوراس وهذا وفقا للتقسيم الإداري الاستعماري الفرنسي لسنة 1912م. للمزيد انظر: لخميسي فريح، العقيد سي الحواس، المرجع السابق، ص81.

[2] لخميسي فريح، العقيد سي الحواس، المرجع السابق، ص81.
ينظر الملحق ص 87

[3] سلسلة تاريخية تصدر عن وزارة المجاهدين الشهيد حمودة أحمد بن عبد الرزاق في الحواس 1923- 1959م، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 2009، ص6.

[4] محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد عبد الرزاق، المرجع السابق، ص10.

إن ممارسته لحرفة التجارة جعلته كثير التنقل والحركة في ربوع الأوراس، مما مكنه من الاحتكاك بعدة شخصيات مما جعل شعوره الوطني يزداد.[1] ومن صفاته انه لم يكن منعزلا بل كان بسيطا يتصل بكل الناس على مختلف مستوياتهم ويقدم التعازي ولم يكن ميال للعشائرية والجهوية.[2]

المطلب الثاني: نشاطه السياسي خلال فترة الحركة الوطنية

تعود بداية نشاطه السياسي، النشاط السياسي لأحمد ابن عبد الرزاق (ينظر للملحق رقم6) حسب رواية عمه الهادي منذ سنة 1940 م حيث التحق بحزب الشعب الجزائري وبداية النشاط في خلاياه السرية يعود إلى أواخر سنه 1943 م، وقد شيد مظاهرات 8 ماي 1945 م بمدينه باتنة ،وبعد شهرين من هذه المجازر تم تعيينه على رأس قسمة المشونش مكلف في مهمة يتم تسييرها في المجال السياسي والتنظيمي من طرف محمد بلوزداد احد قاده حزب الشعب الجزائري، الذي أسندت له مهمة إعادة تنظيم القطاع الفلسطيني التي من ضمنها الولاية الحزبية(بسكرة، الأوراس) ، ولم تكن مهمته بالسهلة في ظل قريته كانت تعاني الجهل والتخلف وانتشار بعض العادات السيئة كشرب الخمر وتفشي جرائم القتل[3]، وفي سنة 1948م كلفته الحركة الوطنية بالذهاب إلى فرنسا وكان له نشاط تمثل في نشر الوعي السياسي و جمع الأموال لخدمة القضية الوطنية، لكنه لم يظل طويلا فيها فقد عاد إلى أرض الوطن ليشارك في التحضير للثورة.[4]

---

[1] سلسلة تاريخية تصدر عن وزارة المجاهدين، المرجع السابق، ص7.

[2] لخميسي فريح، العقيد سي الحواس، المرجع السابق، ص92.

[3] لخميسي فريح ، العقيد سي الحواس ،المرجع السابق ، ص ص 97- 98 .

[4] لموشي حفره، تمويل وتسليح الثورة واجب مقدس، التزامنا يومية الشعب الجزائري ديسمبر 1962 متاح على الرابط : http://www.ech-chaab.com/ar الساعة: 17:42 التاريخ: 29 ديسمبر 2022م.

كما أنه نشط داخل المنظمة الخاصة الذي أنشاها الحزب في مؤتمره المنعقد يومي 15 16- فبراير 1947 م ب بوزريعة الجزائر العاصمة بهدف الإعداد للكفاح المسلح.[1]

المطلب الثالث :نشاطه في الثورة

بعد اندلاع الثورة كانت المنطقة الثالثة من الولاية الأولى بقيادة الحسين عبد السلام بن عبد الله الباقي، تشمل مشونش وبسكرة، وقد عمل سي الحواس على نشر الثورة بالمنطقة في ماي 1955 م، وانضم إلى مجاهدين جيش التحرير الوطني في أواخر 1955 م ،بعد أن رجع الحسين بن عبد السلام بن عبد الباقي إلى المنطقة مما جعله يسلم له القيادة ويعود إلى ناحية أريس، وبعد خروج مصطفى بن بولعيد من السجن في 10 نوفمبر 1955 م التقى بكل من الحواس وزيان عاشور، وهناك عاهدوه على الكفاح ونشر الثورة في كل أرجاء الصحراء، وأن يتعاون مع كل منهما في المنطقة الثالثة سي الحواس شمالا وعاشور زيان جنوبا.[2]

كان سي الحواس في نفس السنة نائب الحسين بن عبد الله الباقي على رأس فوج صغير يتحرك بأقصى سرية ينتقل بين جبال أولاد رابح وجبل الميمونة وكحيلة الواقع بين أولاد جلال وبوسعادة، وجبال الزاب بغرض توسيع العمل الثوري،[3] ثم يجري الاتصالات المكثفة مع الشعب ويتلقى مساعدات بمختلف أنواعها، خاصة جمع الأسلحة للثورة، استطاع أيضا كسب الزاوية الرحمانية ببرج بن عزوز، ومن الاتصالات التي أجراها سي الحواس خلال سنة 1955م لدعم الثورة، ما أشار إليه الدكتور عميراوي حميدة الذي قال بأن الحواس

---

[1] لخميسي فريح، العقيد سي الحواس، المرجع السابق، ص108.

[2] محمد علوي، قاده الثورة، المرجع السابق ،ص ص 178-179.

[3] لخميسي فريح، العقيد سيدي الحواس، المرجع السابق، ص141.

حل برفقه شيحاني بشير و الجيلالي عند والده سي إبراهيم الشريف قصد التنسيق معه لتوسيع نطاق الثورة .

وفي الميدان العسكري ركز على ضرورة التكوين العسكري للمجاهدين، إذ وضع خطة لإنشاء شبه مدرسة للتكوين.[1]

وبعد مؤتمر الصومام استحدثت الولاية السادسة وعين على رأسها القائد علي ملاح وبعد استشهاده رقي سي الحواس الى رتبة صاغ ثاني وأصبح قائد الولاية السادسة، وقد ورد من خلال وثائق المجاهدين أنه تم تعيينه قائدا للولاية في شهر أبريل 1958م ويأكد تاريخ التعيين في شهر جويلية من خلال الرسالة التي كتبها سي الحواس وهياكلها السياسية يوم العيد في 21 جوان 1958 م ،التي أمضاها وكتب عليها رتبه الصاغ، ولم يكتب عليها رتبة الصاغ الثاني، ومن خلال هذا التاريخ نستنتج أن ترقيته قد تمت بعد هذا التاريخ [2]بعد توليته قيادة الولاية ، إذ عمل على توحيد أجزاء المناطق الجنوبية والبعيدة تحت نظام واحد وهو الولاية السادسة ، وبعد تمكنه من تنظيم الولاية أصبح قائدا معتبرا يشارك في اجتماع قاده الولايات، وقد حضر اجتماع العقداء بالداخل الذي عقد في ديسمبر 1958م للولاية الثانية، وبالضبط في جبل أولاد عسكر قرب الطاهير.[3]

المطلب الرابع : وفاته

أراد سي الحواس رفقه عميروش الذهاب إلى تونس عن طريق الصحراء بالولاية السادسة مع حوالي 40مقاتلا ثم تم إعتراضهم[4]، من طرف القوات الاستعمارية التي كانت

---

[1] الخميسي فريح، المرجع نفسه ، ص ص 142- 143.

[2] لخميسي فريح ، العقيد سي الحواس ،المرجع السابق ، ص195.

[3] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، المرجع السابق ص 180.

[4] Mansour RAhAI, LES MAQUISARDS, Algeran ,page 190.

تتعقبهم وما إن وصلا إلى جبل ثامر أحد فروع جبل بوكحيل ،[1]حتى حاصرتهم القوات الاستعمارية وكان عددهم قليلا، فالتفوق الجوي للعدو قد حسم المعركة فسقط القائدان في ميدان الشرف وكان رفقتهما الصاغ الأول العربي بعرير والصاغ الأول الشريف بن عكشة وعدد من المجاهدين وأسر الصاغ الأول عمر إدريس الذي استشهد بعدهم في الأسر.[2]

[1] جبل بوكحيل :يمتد من سلسلة جبال الاطلس الصحراوي ،ومن حيث التقسيم النضالي للثورة فالمكان يقع في الناحية الثانية للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة ،ينظر :السعيد عبدوا ،معركة الكرمة واد جريبع بجبل بوكحيل ،احداث ووقائع ،17-1961/09/18،مجلة الذاكرة ،العددالخامس ،ربيع الثاني 1314هـ- افريل 1998،ص 155

[2] المتحف الجهوري للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة قادة الولاية السادسة التاريخية، دار علي بن يزيد بن زيد بسكرة، الجزائر، ص19.

المبحث الثالث: بوقاسمي الطيب الجغلالي.

المطلب الأول: مولده ونشأته 1916م -1959م

ولد الطيب الجغلالي عام 1916 بقرية أولاد تركي ببلدية العمارية دائرة برواقية ولاية المدية،[1] نشأ وترعرع في أسرة متوسطة وميسورة الحال محافظا على العادات والتقاليد العربية الإسلامية، اعتمد في سد حاجياتها على الفلاحة،[2] بدأ تعليمه بمسقط رأسه فحفظ القرآن الكريم خلال سنوات وكذلك مبادئ اللغة العربية، التحق بزاوية وزانة ببلدية العيساوية دائرة تابلاط، وفيها توسع في أحكام الشريعة على يد المشايخة إلى غاية 1936 م، توقف عن الدراسة ليعود إلى مسقط رأسه ويباشر أعمال الأسرة إلى جانب والديه وإخوته[3]

إن المرحلة التي قضاها الطيب الجغلالي أثناء دراسته ومواكبته للأوضاع مكنته من الاختلاط مع الطلبة القادمين من مختلف النواحي وحضوره لمختلف الاجتماعات.[4]

المطلب الثاني: نشاطه السياسي خلال فتره الحركة الوطنية

إن القضية الوطنية كانت في مقدمة اهتماماته فانضم إلى صفوف الحركة الوطنية سنة 1937م، (ينظر الى الملحق 08) حيث عمل على ترسيخ أهدافها ومفاهيمها في نفوس أبناء الناحية الذين يلتقي بهم في مساجد القرى والمداشر ومن خلال المناسبات التي تقام كالأعراس والمآتم فينتهزون فرصة تواجده مع المواطنين[5]حيث عاش منتقلا بين العمارية

---

[1] بشرى إيمان، التنظيم الإداري والعسكري للولاية السادسة التاريخية 1956 -1962، مذكره لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، ص65.

[2] عبد القادر ماجد الشهيد الطيب الجغلالي، مجلة أول نوفمبر، العدد 66، 1954، ص4.

[3] بشرى إيمان، التنظيم الإداري والعسكري للولاية السادسة المرجع السابق، ص 66.

[4] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954- 1962، المرجع السابق، ص183.

ينظر الملحق ص 88

[5] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954- 1962، المرجع السابق، ص183.

والبرواقية إلى حدود متيجة [1] ، كما عمل في مزارع المستوطنين قصد الاختلاط بأبناء الجزائر العاملين هناك، ونظرا لتصرفاتهم وأعمالهم المعادية لأهداف الاستعمار، ألقي عليه القبض بمدينة تابلاط وحكم عليه بأربع سنوات وبغرامة 400 فرنك فرنسي. ونفي من المدينة لمدة أربع سنوات أخرى، وفي سنة 1953م، علمت القوات الاستعمارية بخطورة عمله فأرادت القبض عليه ولكن دون أي جدوى فقامت بإحراق بيته وهدمت المساجد التي بناها، وفي تلك الآونة كثف نشاطه واتصالاته بقيادات المنطقة أمثال: سويداني بوجمعة وأحمد بوشعيب. [2]

المطلب الثالث: نشاطه في الثورة

قبل اندلاع الثورة انقسم الحزب إلى قسمين مؤيدين للمركزيين وقسم مؤيدين للمصابين، بينما ظهر قسم حيادي مؤيد للثورة مع القسم الأخير، ولما اندلعت الثورة اتصل من جديد بالقائد سوداني بوجمعة الذي درس معه أوضاع المنطقة وإمكانياتها، حيث كلف بمسؤوليات هامة فعمل على بث الخلايا وتشكيل الأفواج والبحث عن العناصر الموثوق بها، وأسندت له العديد من المهام التي كانت ضمن حوالي 100مهمة موزعة عبر نواحي المدية والبرواقية الجنوبية والرواقية وعين بوسيف وتابلاط، ووضع على كل ناحية مسئول كلف بجمع الأموال والأسلحة وكل ما يلزم الثورة،[3] ونتيجة للإخلاص في العمل الثوري استطاع سنة 1955م إرسال قواعد ثورية لأغلب المناطق بالمدية من خلال تشكيل أفواج عسكرية التي عملت على تخريب المقومات الاقتصادية للاستعمار كحرق المزارع التابعة للمعمرين وتدمير أعمدة

[1] حميد قريتلي، أزمة القيادة بالولاية السادسة الطيب بوقاسمي المدعو الجغلالي نموذجا، مجلة الدراسات التاريخية،ع1، 2020 ، ص 134 .

[2] علي زيان، دور المتحف الجهوي للمجاهد محمد شعباني بسكرة في كتابة تاريخ الولاية السادسة التاريخية 1932- 1936، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة بسكرة، 2021 -2022 ، ص ص 51 -52.

[3] محمد علواي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص184.

الكهرباء[1] وفي منتصف عام 1956م توجه إلى نواحي ريغة ولاية المدية للإشراف على العمليات الفدائية، وبعد أن برهن مرة أخرى على كفاءته الحالية تولى قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة، وفي مطلع1957 م ارتقى إلى رتبه الصاغ الأول رائدا.

وفي سنه 1958م أسندت له مهمة جلب السلاح إلى تونس وفي اجتماع العقداء بالداخل المنعقد في ديسمبر 1958م الذي خصص لدراسة الأوضاع المستجدة عبر الوطن ما يجب التعجيل به لصد محاولات الأعداء، وخلال الاجتماع طالبه قاده الولاية السادسة من سيدي حواس من ولايته بالرجال والإطارات لمساعدتها ،فقدمت الولاية الرابعة بعض إطاراتها وجوانبها إلى جانب إخوانهم في الولاية السادسة فأوفدت قيادة الولاية الرابعة الصاغ الأول بمقاس للطيب موفق الأول محمود باشا وعدد آخر من الضباط والكوماندو والمسلحين بأحدث الأسلحة. [2]

المطلب الرابع : وفاته

أخذ الطيب الجغلالي بعض الإطارات منهم محمد باسل حميدو وقرابة 15 إطار بهدف تقديم المساعدات للمناطق الأخرى، إلا أن حب الزعامة والمسؤولية أعمت بصيرة المسئولين أمثال: محمد شعباني وسليمان لكحل وعلي بن مسعود ومحمد قاضي مما جعلهم يقضون على هؤلاء الإطارات جميعهم بما فيهم العقيد الطيب الجغلالي.[3]

[1] حمي قريتلي، أزمة القيادة في الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 134.

[2] محمد علواي، قاده ولايات الثورة الجزائرية، المرجع نفسه ، ص184-185.

[3] مروه معلالة، دور الولاية السادسة في الثورة (1956 -1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي جامعه 8 ماي 1945م، 2019- 2020، ص53.

وخلال ممارستهم لمهمتهم وقعا في كمين في جبل قعيقع بالسحاري ولاية الجلفة إذ سقط على أثرها شهيدا في ميدان الشرف رفقة ثلاثة عشر مجاهد أغلبهم ضباط من بينهم محمود باشا في 29جويلية 1959 م[1]

المبحث الرابع: العقيد محمد شعباني 1934م -1964 م.

المطلب الأول: مولده ونشأته

ولد محمد شعباني في 4 سبتمبر1934م من عرش أهل بن علي ببلدية أو ماش ، والده الحاج محمد بن الحاج شعبان، ووالدته زينب بنت الحاج إبراهيم صيفي إحدى الأسر الشريفة، دخل كتاب القرية مثله مثل زملائه حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة وهو لا يتجاوز العاشرة. [2]

درس بالمدرسة المحمدية،حيث كانت بسكرة تعج بالنهضة الثقافية و الفكرية، فكانت هذه المدرسة أول صرح ثقافي ونضالي، بعدها انتقل إلى قسنطينة لمواصلة تعليمه، كان شغوفا بطلب العلم، فاضطرت الأسرة لتلبية طلبه فانتسب إلى معهد ابن باديس الجامع الأخضر، [3]كان المعهد يضم شبابا من مختلف البلاد وكان شعباني يحتك ويتردد على مقرات الأحزاب السياسية ونوادي الطلبة ويحضر اجتماعاتها وتجمعاتها وهنا بدأت رغبته في الالتحاق بالثورة.[4]

---

[1] محمد علوي، قادة الثورة الجزائرية ،المرجع السابق، ص185.

[2] عمري سوسن ،العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية السادسة وبعد الاستقلال (1954-1964)،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر ،جامعة بسكرة ،السنة الجامعية (2012-2013)

[3] الجامع الأخضر :او المسجد الأخضر وهو مسجد تاريخي من العهد العثماني يقع في مدينة قسنطينة بالجزائر ويعود تاريخ بنائه إلى منتصف القرن الثامن عشر ميلادي وعلر يد باي قسنطينة وحاكم بايلك الشرق من إيالة الجزائر حسن باي

[4] محمد علواي، قادة الثورة الجزائرية ،المرجع السابق، ص186.

وفي سنه 1956 استفاد من منحة دراسية لمواصلة التعليم في سوريا ،لكن السلطات الاستعمارية تعرضت لمشروعه فاضطر للعودة إلى أوماش وبسكرة وهي البلدتان الناشطتان منذ الاندلاع والتحق بجيش التحرير.[1]

المطلب الثاني :نشاطه السياسي في الحركة الوطنية

كان المستوى التعليمي الذي حضي به محمد شعباني واضحا وذالك من خلال اهتماماته في مجال تكوين المجاهدين في المنطقة السادسة.

حيث واجه محمد شعباني حركه بلونيس سياسيا عندما قام بحملة شرح واسعة وتوعوية كبيرة للمواطنين[2] تركزت على نقاط التالية:

1. الإكثار من التجمعات الشعبية لشرح المؤامرة وخلفياتها وأبعادها المستقبلية عن الثورة.
2. إعادة هيكلة الهياكل القاعدية مجالس البلدية اتصالات فرق المسلمين غير معروفين لدى حركه.
3. دعوة وجهاء رؤساء العشائر بتوعية أبنائهم .
4. ترحيل المواطنين الراغبين في الانضمام إلى صفوف جبهة من مضاربهم بقطع المد المادي والتموين على بلونيس.

إلى أن قضى على هذه الحركة الناشئة الخائنة إبان تلك الصراعات الداخلية التي كانت بين أفرادها.[3]

---

[1] عمار حشية، بيد مجرد تقريب ، مرجع سابق ،ص154.

[2] عمري سوسن، العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية السادسة وبعد الاستحلال 1954- 1964، المرجع السابق ،ص39.

[3] الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل والألم، دار هومة، الجزائر، ص31.

ومن خلال الانتصارات المتتالية لجيش التحرير الوطني في الولاية السادسة، أدرك المواطنون مدى مصداقية الثورة في أقوالها وأعمالها لطموحات الشعب الجزائري والدور الذي لعبه المحافظون السياسيون لردع مناورة قانون فصل الصحراء ودحضه من خلال :

1. إعادة هيكل الناحية الجنوبية و تاطيرها
2. التعبئة والتجنيد الواسع لمختلف الشرائح الاجتماعية عبر المناشير الإعلامية لإحباط مؤامرة التقسيم.
3. استقطاب رؤساء العشائر القبائل، الطوارق وتجنيدهم في خدمة الثورة.[1]
4. تفويض محاولة العميل حمزة بوبكر بمشروعه الرامي لإقامة الجمهورية الصحراوية، والذي كان بإيعاز من السلطة الفرنسية، وقد فشل لتفطن المواطنين لهذه المؤامرة وخوفهم من الثورة ولعنة التاريخ، كما أنه حظي في أحد الأيام مع زملائه في منطقه الزيبان تجمع لحركة انتصار الحريات الديمقراطية الذي وقع بالمسرح الوطني بقسنطينة، وكان النقاش حادا بما سمعوه من المناضلين فكان يقول:"... نريد أن نكون كإخواننا في مصر وتونس ...فهم ليسوا بأحسن منا ومع ذلك ثاروا على الاستعمار..."[2]

ونظرا لكفاءته السياسية رقي إلى ملازم أول سياسي في الناحية الثالثة بنهاية 1957 م ،ثم ملازما ثانيا مسئولا عن الناحية الرابعة ،حيث أثبت شجاعته وقدرته على التعامل مع الأحداث، ففي 1958م رقي إلى رتبة ضابط أول سياسي بالمنطقة الرابعة عقب محاولات استعماريه لافتراق الثورة وزرع الحركات المناوئة.[3]

---

[1] الهادي أحمد درواز، المرجع نفسه ، ص ص 66- 67.

[2] نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954- 1964 ، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009، ص50.

[3] سليمان قاسم، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956- 1962 ، دار الخلدونية، الجزائر، 2017 ، ص ص72-73.

عملت السلطات الفرنسية على تطبيق قانون فصل الصحراء والمناورة أثناء مفاوضاتها مع الحكومة الحكومة الجزائرية المؤقتة كورقة ضغط استخدمتها في ذلك الوقت إلا أن محمد شعباني أصدر أوامر تنفيذ العناصر التالية :

1. الاتصال بأعضاء المجالس العامة والمحلية والنواب والقياد ودعوتهم لاتخاذ موقف واضح ضد فكرة الفصل.
2. أمر المواطنين بمقاطعة الانتخابات التي تنظمها الإدارة الاستعمارية وكذا تحذير إعدام كل أعيان ونواب المنطقة من الاستجابة والحضور للاجتماع الذي دعت إليه هذه الإدارة مجسدة في شخص حمزة بوبكر في ورقلة ،هدف للاجتماع لجر أعيان الصحراء في اتجاه الموافقة على مساعي إعلان قيام حكومة صحراوية.
3. الاتصال بالمواطنين العاملين في هياكل الإدارة الاستعمارية وحثهم على تقديم استقالتهم بصورة جماعية كعامل ضغط عليها.
4. زرع خلايا إعلامية سرية داخل مختلف المنشآت البترولية الهامة، ووكالات البريد وأوساط مكاتب لجان الدرك. [1]

المطلب الثالث: نشاطه الثوري

يقول المجاهد بجاوي مدني بن العربي: ان شعباني كان من أوائل نخبة الطلبة الذين تقرر التحاقهم بجامعات المشرق العربي، لتلبية النداء ويعمل تحت تصرف وخدمة الثورة خاصة بعدما كون العديد من الصداقات مع الطلبة الذين كانت أرواحهم تلتهب بالوطنية، حيث أدرك أن ما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة. [2]

[1] ناصر الدين مصمودي، دور مواقف العقيد محمد شعباني في الثورة، المرجع السابق، ص ص 92-93.

[2] عميري سوسن، المرجع السابق، ص34.

راح يتحسس أخبار التنظيم وكيفية الانضمام للثورة، وهنا يودع مقاعد الدراسة وإلى الأبد لينفذ عملية جريئة والتي كانت له بمثابة امتحان اجتازه بنجاح وهي عملية الشقة في 15 جوان 1956 م وهي منطقة تبعد عن قريته ب 40 كلم بها مركز لشركة الطرق في الجنوب به معدات وخيام العمال وخيام أخرى للجنود التي تحرسهم.[1]

وفي ربيع 1957م اقتحم بلونيس وأتباعه المنطقة وكان على رأسهم محمد كبير لإقناع الشعب عن الابتعاد عن الخائن وإفشال محاولته لزعزعة الثورة، وفي ربيع 1958 م تم لقاء إطارات الولاية السادسة بجبل أقسوم وفيه رقي محمد شعباني إلى رتبة ضابط أول، ثم تولى منصب قيادة المنطقة الثالثة.[2]

كانت القيادة العامة المتمركزة بغار دماو في تونس غير مبالية بشعور المجاهدين بالصحراء حيث قررت حل الولاية السادسة، فهمها تمثل في إزاحة خصم محتمل في السباق حول السلطة .[3]

التف المجاهدون حول سي محمد الذي اختاروه كمنسق رافضين أي محاولة حل أو عازل لولايتهم ساعين إلى كسب وتحقيق نصيبهم المعين من الكفاح لتحرير الوطن وإخوتهم عن الولايات الأخرى، فمارس سي محمد المهمة الجديدة من جويلية 1959م حسب الاستقلال تعامل معها بشكل عبقري وأوصل إلى بر الأمان جنوده معزولين عن كل مد خارجي مواجها خصما يسعى إلى أكبر درجة لكسر المقاومة السياسية والعسكرية لعزل الصحراء.[4]

في قيادته جعل من الولاية السادسة أرض محرقه للعدو وقاد معارك بنفسه مثل د بيديبة أوت 1959 م ومعركة الكرمة وجريبع سبتمبر 1961 م والتصدي للإنزال الجوي

[1] محمد علوي، المرجع السابق، ص187.

[2] محمد علواي، مرجع نفسه، ص188 .

[3] عمار حشية ، المرجع السابق، ص155.

[4] عمار حشية، المرجع السابق، ص156.

في جبل أمحارقة[1] أكتوبر 1961 م ومعركة بودرين نوفمبر 1961م دون ذكر الكمائن والاشتباكات التي خطط لها ونفذها أبطاله في تراب الولاية، وبعد سنتين من اختيار قادة المنطقة له عمدت القيادة العليا للثورة إلى ترسيم تعيين محمد شعباني على رأس الولاية برتبة صاغ ثاني colonel سنه 1961م مركزين على الاختبار الجماعي الذي تم داخل قياده الولاية حتى الاستقلال.[2]

كما عمل محمد شعباني قائد الولايات السادسة على الرد بالقوة على المزاعم الفرنسية الداعية إلى أن الصحراء ليست جزائرية ،وذلك على ثلاث جبهات تتمثل فيما يلي:

1. الهجومات المكثفة على المنشآت والمصالح الاستعمارية والمراكز من أجل إحباط هذه المؤامرات وهو ما جسده هجوم قوات جيش التحرير في الأغواط على مركز ضباط الشؤون الأهلية، ومن بين العمليات عملية التخريب لعدد كبير من الأجهزة الخاصة بحظيرة البترول ومنبع الغاز الطبيعي بحاسي الرمل وقدرته المصادر العسكرية الفرنسية في 15 مليون فرنك فرنسي.
2. عملت الولاية على تدريب الثورة في المناطق الصحراوية بعدد من إطارات الجيش من بينهم أحمد طالب، السعيد عباس، رشيد الصابر، محمد شنوفي وعثمان

المطلب الرابع : وفاته

توفي العقيد محمد شعباني في صبيحة 3 سبتمبر 1964م ، فقد أعدم ودفن في مقبرة سيدي البشير الواقعة في إحدى ضواحي مدينة وهران أثناء سفر الرئيس أحمد بن بلة إلى

[1] **جبل أمحارقة:** يقع قرب الرصيف شرق بوسعادة قرب رصيف شرق بوسعادة، وجاءت معركة نتيجة التفتيش الذي كان يقوم بها العدو في المنطقة بقوه تتجاوز 4000 عسكري ومن طائرات مختلفة الأنواع تقارير الولاية السادسة التاريخية، ينظر: خيراني رشيد لمتحف المجاهدين للمجاهد محمد شعباني ،لولاية بسكرة بتاريخ 14 ماي 2017 ، ص156.

[2] محمد علواي، المرجع السابق ،ص18

القاهرة أثناء الجلوس على مقعد الطائرة قرأ خبر إعدام شعباني على صحيفة الشعب فصالح قائلا:"... كيف يعدم ضابط شاب مثل شعباني.[1]

[1] مروه معلالة، دور الولاية السادسة في الثورة 1956- 1962، المرجع السابق، ص57.

الفصل الثالث: إشكالية القيادة.

في الولاية السادسة

المبحث الأول : إشكالية تأخر تأسيس الولاية السادسة.

يتضح أنه من خلال تقسيم الجزائر إلى 5 ولايات لم تندرج الصحراء ضمن هذه التقسيمات التي جاءت من قبل قيادات الثورة وهذا ما أكده الرائد عمر صخري[1] بقوله:"... أن المنطقة سنة 1954 أهملت تماما من الخريطة السياسية، فلم يكن لها مكان في التقسيم الإداري لجيش التحرير الوطني بحيث قسمت البلاد إلى 5 مناطق وعين على رأس كل منطقة قائد وبقي الجنوب الذي يشكل جزء كبير من التراب الوطني بدون قيادة..."[2]

كما صرح أيضا عمر صخري:"...أن الصحراء قبل مؤتمر الصومام كانت مع سير الثورة إلى أن كون مصطفى بن بولعيد المنطقة السادسة الصحراء..." [3] كما ذكر بن بلة[4] في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية لفتحي الذيب بأن قادة الثورة قسموا البلاد إلى 06 قطاعات وأسندوا قيادة منطقة الجنوب الصحراوي إلى ملازم ثاني الحاج العربي.[5]

هنا يأتي غموض هذا القائد الذي ذكره فتحي الذيب ومحمد حربي لتولي قيادة منطقة الصحراء والمتمثل في اسم الحاج العربي واسم سليمان لاجودان (ملازم ثاني) وعرف باسم لاجودان نسبة لرتبة مساعد التي تقلدها في الجيش الفرنسي، و العديد من الأسماء مثل لقبجاج عمر و "سليمان الوهراني" وله اسم آخر في منطقة غرداية ومتليلي بلحاج

---

[1] عمر صخري : من مواليد 1935 انضم لصفوف جيش التحرير الوطني عام 1955 بالأوراس، تولى خلال الثورة عدة مسؤوليات كان آخرها عضو قيادة الولاية السادسة برتبة رائد. ينظر إلى: عبد القادر ماجن، حقائق عن التنظيم الثوري بمنطقة بوسعادة، مجلة أول نوفمبر، ع 114، الجزائر، 1933م ، ص 37.

[2] عبد القادر ماجن ، المرجع نفسه، ص 20.

[3] شهادة عمر صخري، عبر مكالمة هاتفية دامت ساعة يوم 07\05\2023 على الساعة16:00

[4] **أحمد بن بلة:** من مواليد 25 ديسمبر 1918 بمغنية، جند في الجيش الغربي ثم انتقل للعمل السياسي ضمن حركة انتصار الحريات الديمقراطية، كان عضو في المنظمة الخاصة ورئيسها بعد محمد بلوزداد اعتقل يوم 22 أكتوبر 1956 في عملية القرصنة تولى رئاسة الحكومة الجزائرية في 23 سبتمبر 1962 ثم أصبح رئيس جمهورية في 1963. ينظر إلى: عبد المجيد رمضان ثوار الجزائر شخصيات صنعت تاريخ الوطن ، ط1، دار نزهة الألباب، الجزائر ، 2005م، ص56.

[5] فتحي الذيب، عبد الناصر والثورة الجزائرية ، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990، ص 35.

ومختار...[1] حيث وضع تحت تصرف بن بولعيد الذي قام وباتفاق مع بوضياف بإرساله في مهمة إلى منطقة بسكرة بغية تحضير هياكل الولاية السادسة القادمة رفقة مناضلين آخرين.

وفي 1954/10/23 رأوا تأجيل المنطقة السادسة وضمها للشهيد الرمز مصطفى بن بولعيد لموقعها الحدودي وعدم جاهزية المناطق الأخرى في الوطن ليلة أول نوفمبر 1954، أما بالنسبة للحاج عمر لاجودان فيقول المجاهد محمد الشريف عبد السلام أحد المشاركين في هجوم بسكرة ليلة أول نوفمبر:"...أنه سمع بهذا الاسم يتداول بين المجاهدين ولا يعرفه وغاب عن الأنظار في ليلة الهجوم وهكذا لم نشهد له أثر في الصحراء ولم يرد ذكره إلا في الرسائل المتبادلة بين عبان رمضان والبعثة الخارجية بتهمة التعامل مع إدارة أمن الأقاليم الفرنسية، ويطلب دمه وبالتالي لم يترك أي أثر تنظيمي في المنطقة، وتوجهت أفواج المتطوعين إلى الأوراس والشهيد مصطفى بن بولعيد وعمل على تاطيرها لمعرفته الطبيعة الجغرافية والتركيبية البشرية للصحراء وحرصه على فك الحصار المضروب على الأوراس ..."[2]

حيث صرح عمر صخري:"...أن مصطفى بن بولعيد هو من عين المنطقة السادسة واعترف بها وعين عليها عاشور زيان من الوسط إلى الغرب وسي الحواس على الجنوب الشرقي وفي تلك الفترة كانت عبارة عن مناطق وليست ولايات..."[3]

إلى أن أصبحت المنطقة الصحراوية مقر العديد من الاجتماعات التي عقدها قادة الثورة ومن أبرزها اجتماع مارس 1955 وضم عدد من مسئولي النواحي منهم عمار بن بولعيد، عباس لغرور ، أحمد عزوي – المسعود بن العقون وبلقاسمي محمد بن المسعود، وفي

[1] لخميسي فريح، إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة (1954–1958)، جامعة محمد خيضر،ع 23، ص195–196.

[2] الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص 101 – 102.

[3] شهادة عمر صخري يمكالمة هاتفية.مكالمة سابقة يوم 2023/05/07على الساعة 16:00

هذا الاجتماع أسندت إلى مسئول ناحية مشونش مهمة توجه المسئولين إلى المناطق الصحراوية لتوسيع رقعة الكفاح منهم عبدلي محمد بن احمد، عبد السلام حسين بن عبد الباقي المدعو "بولحية"، الصادق الجغروري، سي الحواس،ابراهيم جيماوي، وكلها تخضع لقيادة محمد بن بولعيد وتدعى فرع الصحراء والذي يشرف على مسؤوليته "بلقاسمي محمد بن المسعود".

وعند اتساع رقعة كفاحها توجه "عمر إدريس" مبعوثا من طرف عبد السلام الحسين بن عبد الباقي إلى ناحية جبل بوكيحل بفوج من المجاهدين في جوان 1955 حيث وجهوا من طرف بلقاسمي محمد بن المسعود مسئول ناحية مشونش والتحق به المجاهد هاني محمد بن الهادي وتمركزوا في فم الخرزة قرب الصفيصيفة بجيل بوكيحل إلى غاية إطلاق سراح زيان عاشور من السجن في جويلية 1955...[1]

وعند سماع الناس أن عاشور زيان خرج من السجن استطاع في طرف وجيز بحكم معرفته الجيدة للمناضلين واستعداد المواطنين للقيام بالثورة أن يعيد ربط العلاقة مع الأوراس ويرسل وفوده إلى ناحية الأخضرية، ومع مطلع 1956 أصبح لديه جيش يتألف من 800 أو 1000 مجاهد مسلح ومنظم مما جعل الشهيد مصطفى بن بولعيد يستقبله استقبالا جيدا ويشيد بأعماله الجهادية في المنطقة مخاطبا المجتمعين في الجبل الأزرق الأوراس مارس 1956 (هذا الرجل الذي سنعتمد عليه في الصحراء)، حيث يقول الراصدون للثورة التحريرية في المنطقة أن عاشور زيان هو المؤسس الفعلي والميداني للولاية السادسة ... [2]

إلى ان امتدت الثورة إلى كافة المناطق الإستراتيجية للوطن، مما أدى إلى صعوبة الاتصال بين قادة المناطق عبر التراب الوطني والكيد الماكر للأجهزة الاستعمارية التي فوضت دعائمها للهجومات العنيفة لأبطال جيش التحرير كهجوم 20 أوت 1955 بالشرق

[1] سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية مرجع سابق ص 13-14.

[2] الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية، مرجع سابق ،ص 102-103.

الجزائري والاشتباكات، كل هذا فرض التفكير وجديا في انتهاج أسلوب جديد يلم شتات الجهود المبعثرة، بتوحيد القيادة وقد نتج عن هذا التفكير في انعقاد المؤتمر التاريخي مؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956 م، فكان أول مؤتمر لصانعي ثورة أول نوفمبر، الذي ضم الوفود الممثلة للمناطق وأصبح للثورة قيادة عسكرية سياسية واحدة وهي: "المجلس الوطني للثورة الجزائرية"، وصار لها هيئة عليا تنفيذية واحدة هي"لجنة التنسيق والتنفيذ" ، حيث قرروا إنشاء الولاية السادسة للتكفل بالجنوب الجزائري واستند أمر قيادتها إلى العقيد "علي ملاح" المدعو سي الشريف" كقائد لهذه الولاية،[1] إلى أن توالت القيادات في الولاية أي بعد علي ملاح جاء سي الحواس ثم الطيب الجغلالي ثم محمد شعبانى، ومشاكل القيادة .

حيث صرح المجاهد جموعي بوذينة:"...أن حضور مناضلي الولاية السادسة في العديد من المؤتمرات يؤدي إلى حصول مناوشات وذلك نتيجة انساب بلونيس للصحراء لكن مناضلي الصحراء تتجاوب مع هذا الاتهام بالقول أن بلونيس قبائلي ونحن من دمر الخائن..."[2]

وذلك إثر العديد من المحاولات لحل الولاية السادسة، لكن مناضلي الولاية السادسة وقوتهم لن يقبلوا هذا الأمر ويتركونه مجرد حبرا على ورق من اعتبر نفسه استطاع حلها وهذا ما صرح به العديد من المجاهدين.

إلى أن تم الاعتراف بالولاية السادسة وذلك حسب ما أُدلى به المجاهد عبد المجيد شلواي:"...أنه عند عودة محمد روينة من تونس إثر أخذه يريد هيئة الأركان من طرف قيادة الولاية السادسة، عند عودته للولاية من باب بلدية المزيرعة يوم 18 مارس 1962 م يوم قبل وقف القنال حاملا معه بريد خاص من قيادة الأركان إلى قيادة الولاية السادسة مع مجموعة من الأوسمة والرتب وتم استقباله من طرف الملازم الثاني قائد الناحية الأولى من المنطقة

[1] سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية ، مرجع نفسه، ص23-24.

[2] مقابلة مع المجاهد جموعي بوذينة 16 ماي 2023 على الساعة:10:00.

الرابعة، وعاد باعتراف القيادة بالولاية السادسة في إطار الهيكلة المقررة أثناء مؤتمر 20 أوت 1956..." [1]

المبحث الثاني: الحركات المناوئة في الولاية السادسة.

المطلب الأول: حركة شريف بن سعيدي.

ظهرت حركة الشريف بن سعيدي[2]بالمنطقة الأولى مابين حدود الولاية السادسة والرابعة والثالثة في نهاية شهر مارس 1957، اذ كون وحدات عسكرية بنواحي سور الغزلان وسيدي عيسى وعين يوسف وشلالة العذاورة، [3] فقد سعت قيادتي الولايتين الثالثة والرابعة على تدعيم التنظيم الثوري بها بتعيين العقيد علي ملاح المدعو سي الشريف قائدا لها في بداية سنة 1957، والذي عمل على فتح الفرص للجميع في أداء مهامهم في تنظيم وحدات جيش التحرير الوطني، ومن بين الذين منحت لهم هذه الفرصة الشريف بن سعيدي الذي دعاه لتلبية واجب الجهاد للاستفادة من خبرته العسكرية وتدريبه المحكم، وافق السعيدي ظاهريا على طلب المحافظ السياسي لكنه أبلغ المخابرات الفرنسية على الحقيقة ووضع الخطط ضد الثورة والقضاء على المجاهدين.[4]

ويعود سبب ظهور حركة الشريف بن سعيدي إلى القرار الذي اتخذه علي ملاح والمدعو سي الشريف بعد توليه قيادة الولاية السادسة التاريخية بقرار مؤتمر الصومام نهاية

---

[1]مقابلة مع المجاهد عبد المجيد شلواي 17 ماي 2023 على الساعة:17:00.

[2] **الشريف بن السعيدي** : هو رجل سياسي ولد عام 1925 بدشرة ولاد العقون عرش ولاد سلطان بلدية السواق، شارك في حرب الهند الصينية كمتطوع في الجيش الفرنسي وعمره 21 سنة عمل كضابط في الجيش ومقاتل في الحرب عام 1956. تمتع ببنية جسدية قوية ، عرف بحبه للقيادة والمسؤولية وبراعة في فنون القتال. للمزيد ينظر: ملاح رزيقة ، الحركات المناوئة للثورة التحريرية في الولاية الرابعة التاريخية ، 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث ، جامعة المسيلة السنة الجامعية ، 2017-2018. ص46.

[3] جمعة بن زروال، الحركة الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954-1962 – أطروحة دكتورة في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر باتنة،2011-2012، ص 25.

[4] رشيدة رابحي ، قضية الايليزية وتأثيرها على الثورة الجزائرية (1956-1961) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العقيد أحمد دراية أدوار ، 2021-2022، ص19.

1956 لاستقبال الأسلحة من الولاية الخامسة بغرض إرساء قواعد جيش التحرير الوطني . وإمداد الجنوب بالأسلحة اللازمة لمحاربة المصاليين الذين كانوا قد استفحل أمرهم في المنطقة على أساس أنهم جنود جيش التحرير، قام سي شريف بتشكيل ثلاث سرايا موجهة لاستقبال الأسلحة وقد اشرف عليها كل من مصطفى بن عمار، النقيب عبد العزيز والملازم الشريف بن السعيدي.[1]

الذي التحق بصفوف الثورة بمحض الصدفة وذلك عندما عاد إلى الجزائر لزيارة عائلته إبان الثورة التحريرية فوقعت أعين المحافظ السياسي عليه ودعاه لتلبية واجب الجهاد لما يمكن الاستفادة منه في الثورة.

وافق سعيدي ظاهريا على طلب المحافظ السياسي قائلا:"...كلا أمهلني وقتا أفكر فيه... لكنه اتصل في الاثنين، بالمخابرات الفرنسية، فلم تتأخر في احتوائه ووضع خطط ينفذها ضد الثورة والمجاهدين.[2]

ومن المحتمل أن هذه الظروف هي التي ساهمت بشكل مباشر في انضمام بن سعيدي إلى الثورة وترقيته إلى رتبة عسكري دون التحري حول و وطنيته، بحيث قام بمؤامرته حول الثورة أن أحدث تمرد رجعي في جويلية 1957 بالمنطقة الشمالية للولاية السادسة ما أدى إلى انضمامها للولاية الرابعة وأصبحت تعرف بالمنطقة الرابعة. نفذ هذه المؤامرات بسرية تامة وتسبب في مقتل أربعين أو خمسين مجاهد.

خطط بن سعيدي للاستيلاء على قيادة الولاية السادسة وبدأ في تنفيذ ذلك في 21 مارس 1957 ، فقام رجاله بقتل علي ملاح قائد الولاية بجبل الشعون ومنها بدأ في مد

[1] أسماء حمدان، الحركات المناوئة للثورة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013، ص 76.

[2] لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000 ، ص91.

هيمنته[1] ولولا نباهة الجندي عبد الرحمان طهطوه وصحوة ضميره الوطني لاستمرت المؤامرات ضد الثورة على أيادي هذا الخائن الخطير.

فر الجندي عبد الرحمان في ظروف صعبة وأخبر القائد سي أمحمد بكل جزئيات الموضوع في الغدر بالثورة وفي إثارة النعرات بين القبائل والمناطق، كتم سي أمحمد الخبر ولم يطلع عليه إلا سي الطيب الجغلالي والحاج بن عيسي وخطط سي أمحمد للإيقاع بالخائن بموجب خطة مضادة.[2]

- **نهاية حركة الشريف بن سعيدي:**

توسعت عمليه الاغتيالات في منطقة القبائل من طرف بن سعيدي الذي كشف أمره أخيرا عندما اغتال الجنود الثمانية ووهب ملابسهم وأسلحتهم لجنوده وعشيرته، تعرف عليها جنود التحرير الوطني ويذكر محمد صايكي في مذكراته بأن بن سعيدي قد ذهب مع ثمانية جنود من القبائل رفقة جنوده، وكان هو قائد الكومندو وبرفقة حمة محمد ومحمود نائباه واغتال القبائل الثمانية والتأكد من انه هو الفاعل وهو من كان يدير المكائد والاغتيالات السابقة في صفوف جيش التحرير الوطني بالولاية حيث فر محمد صايكي مع البعض إلى عين المالح بحيث وافقه الرائد عز الدين في هذا الرأي بقوله بأن في بداية 1957 إلتقى ببعض الجنود الفارين من الولاية السادسة الى عين المالح وتحدثوا عن تصفية القبائل في الولاية السادسة.[3]

عمل سي محمد بوقرة على القضاء على الشريف بن سعيدي حيث اتصل به وحدد معه لقاء بأولاد العقون وكان بوقرة برفقة الكومندو علي خوجة وسي لخضر فحضر بن سعيدي اللقاء وتم استجوابه حول الاغتيالات، لكنه تمكن من الفرار وقت العشاء وحسب بوقرة فإنه

---

[1] ميموني ربيحة ،نهاري فطيمة التنظيم الهيكلي اثناء الثورة الجزائرية الولاية الرابعة نموذج 1962.1962 مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ،جامعة ابن خلدون ، تيارت ،الموسم الجامعي 2016,2017 ،ص76,77

[2] لخضر بورقعة ، شاهد على اغتيال الثورة، مرجع سابق، ص ص 93-94.

[3] اسماء حمدان،الحركات المناوئة للثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 79.

تركه ليفر ليؤكد خيانته لأبناء عشيرته وعلى اثر هذا الأمر تم ضم المنطقة الأولى من الولاية السادسة إلى الرابعة، وكان ذلك عام 1957 وأوكلت قيادة المنطقة إلى عبد اللطيف بن يحي واكتشاف أمر التحاقه بصفوف العدو في جويلية 1957 مع 300 جندي مسلحين.[1]

وللحد من حركة الشريف بن سعيدى تم إتباع إستراتيجية سياسية للقضاء عليه من قبل قادة الولاية الرابعة لقربها من المنطقة، زيادة كونها تعرضت للعديد من المعانات بسبب الحركات المناهضة، إذ عمل قادتها على حل القضية من خلال :

– إبطال الشائعات التي بثها بن سعيدي وتوضيح أهمية التعاون والتوحد في الثورة بين جميع الجزائريين في الشمال والجنوب.

– التكفل بمهمة العقيد أمحمد بوقرة والرائد سي لخضر وعز الدين والكومندو علي خوجة.

كان بن سعيد يتملص من الإجابة مبررا اغتياله للروجي لانتهاكاته لخصوصية المنطقة وتجريحه اللفظى وأوامره القاسية، بحيث كان يتملص من الإجابة بذكاء حتى ثم ذكر العقيد علي ملاح على لسان كتابه فقام بالفرار ليؤكد خيانته للولاية السادسة ويلجأ للقوات الفرنسية.[2]

بعد وقت القتال بدأت قوات بن سعيدي تضعف ويتقلص نفوذه وبذلك تخلت عنه القوات الاستعمارية، حيث أنه قرر الاستسلام لكنه تخوف من الحكم بالإعدام. وقدم بن سعيدي إلى الهيئة التنفيذية المؤقتة وأخيرهم بالمساعدات التي قدمها للولاية الخامسة قبل وقف إطلاق النار والمتمثلة في الأسلحة والمئونة وأنه رفض أوامر السلطات الفرنسية التي طلبت منه تسليمها سلاح رجاله، حيث تم توجيهه إلى المدية ليكون تحت أمر السيد محيوز.[3]

---

[1] ملاح رزيقة ، مرجع سابق ،ص49.

[2] أسماء حمدان، مرجع نفسه ص 80.

[3] مروة معلالة ،ريمة بن يخلف ،دور الولاية السادسة في الثورة 1956.1962، مرجع سابق ص 66.

المطلب الثاني: حركة بلونيس المناوئة للثورة.

بلونيس من مواليد عام 1912 ببرج منايل، ويطلق عليه اسم بلونيس، انخرط في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالمية الثانية ثم مناضلا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية أثناء انشائها، وعند أول نوفمبر 1954 كان مستشار بلدي في مسقط راسه ممثلا لحزب الشعب عرف بشعبيته وشهرته في منطقة القبائل[1] ، استنادا لتصريح جاك(سوستيل) سنة 1955:"... إن مصالي الحاج هو آخر ورقة رابحة لديه..." ، بدأت خيوط المؤامرة في منطقة القبائل واختير محمد بلونيس أحد مناضلي الحركة الذي دخل السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا في البداية أنه من فجروا ثورة نوفمبر 1954، وفي السجن وجد ضالته، وبدأ العمل مع المخابرات الفرنسية تحت غطاء مصالي الحاج لتضليل الشعب وإبعاده عن مهمته السامية وتصدت الولاية الثالثة والرابعة ، ومنها بدأ الفصل الثاني من المؤامرة من جديد وأصبح له جيش يدعى الجيش الوطني الجزائري...[2]

إن فشل بلونيس في منطقة القبائل دفعه إلى التراجع نحو الهضاب العليا شبه الصحراوية مع خريف 1955م إلى أن انتشرت قواته في كل من سور الغزلان، عين لحجل ، البيرين والخميس، ثم توسعت في صائفة 1956 لتشمل البرواقية، قصر البوخاري، فرندة ، حاسي بحبح والمسيلة ...[3]

---

[1] لخميسي فريح ، العقيد سي الحواس ، مرجع سابق، ص 169.

[2] الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة ، مرجع سابق، ص 115.

[3] سليمان قاسم ، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية ، مرجع سابق، ص 81.

وذلك إثر اتصال بلونيس عبر رسالة لعاشور زيان يقول أنه تعرض للقمع والاضطهاد والمطاردة من طرف القبائل طالبا إمداده بالمئونة والسلاح، حيث أرسل عاشور زيان [1] يستشير سي الحواس في هذا الأمر مع العلم أن خيانة بلونيس لم تظهر إلا بعد جوان 1957 وكان رأي الحواس مساعدته بالتموين دون السلاح وهو ما قام به عاشور زيان وتحديد له منطقة معينة لا يمكن تجاوزها ، لكن تصرفات بلونيس المشبوهة وشكاوي الشعب منه لعاشور زيان أمر هذا الأخير عمر إدريس بطرده إلى منطقة الناضور وهو ما تم فعلا ولم يظهر في المنطقة إلا في صيف 1957 حيث أعلن صراحة خيانة.[2]

حيث أكد بلونيس رسميا علاقته بالفرنسيين ويعلن أنه لا علاقة له بالحركة الوطنية ويصر على أنه لا يمثل أي حزب وما جيشه سوى مجموعة مجاهدين يقاتلون من أجل استرجاع العزة و الكرامة والإنسانية وإمكانية التغيير الذي سيجريه في إطار ترتبط فيه بفرنسا ويعلن أنه تحمل عبئ هذا العمل التحرري بالتعاون مع السلطات المدينة والعسكرية الفرنسية ...[3](ينظر الى الملحق رقم 09)

حيث وضع عمر إدريس خطة إستراتيجية لقيادة جيش التحرير وهي ذات شقّين سياسي وعسكري لمحاربة مؤامرة بلونيس.

- **الخطة السياسية:**

1-تكثيف العمل السياسي، برفع معنويات الشعب ، الإكثار من حملات توعية الأعراش وإشاعة روح التنافس بين القبائل للتصدي لهذه الحركة

---

[1] عاشور زيان : (1919-1957) ولد بقرية البيض بلدية البسباس دائرة سيدي خالد - حاليا - زاول تعلمه الابتدائي في زاوية "ابن الرميلة " ثم التحق بالشيخ العيد بن الباهي بـ "عين الملح"ثم التحق بالزاوية المختارية في سنة 1945،انخرط في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية الى أن القي عليه القبض إثر نشاطه في الحملة الدعائية الانتخابية - للمزيد ينظر إلى عبد الحميد عباسي ، منطقه بن سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية الى ثورة التحرير، تقديم سي الطاهر العجال ص 134-135.

[2] لخميسي فريح، العقيد سي الحواس، مرجع سابق، ص172-173.

[3] سليمان قاسم: تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية ، مرجع سابق، ص 106.
ينظر الملحق ص 89

2-تجنيد خلايا الاتصال ، وإنشاء عناصر مناضلة جديدة غير معروفة لدى الحركي.

3-تغيير مواقع وطرق التموين بإحداث شبكة جديدة برجالها ومواقعها.

4-اختراق صفوف الحراقة عن طريق الاتصال برؤساء الأعراش.

5- استقلال الانتصارات التي حققها حيث التحرير على مواقع الخونة وإذاعتها في إذاعة الجزائر الحرة.[1]

- **الخطة العسكرية:**

1-تكثيف الهجومات وخوض المعارك دون انقطاع.

2-تمركز قوات المنطقة التاسعة التابعة للولاية الخامسة بجبال مناعة. وقيقع وجه الباطن لان فيه أعلى قمة " قمة المهرية "لا يصل إليها عارف بمسالكها الوعرة .

3-التوسع نحو جبال بحرارة وحواص وجبال الشارف و الإدريسية غربا، هذا الاتساع أسهل عليهم مجابهة القوات الفرنسية.

4-شن العديد من العمليات الحربية ونصب الكمائن والاشتباكات ... [2]

إلى أن تم الدخول في العديد من المعارك للقضاء على بلونيس وجماعة منها :

1- بوذيب بالقرب من تاوزارت في 24 سبتمبر .1957

2- معركة الزرق في جبل حواص 25 سبتمبر .1957

3- معركة المقفشة بجبل مناعة 29جانفي .1958

4- معركة الزرقة جبل الزرقة الهامل 2فيفري 1958.

5- هجوم معتقل تامسة فيفري .1958

6- معركة جيل بودنزير.

[1] سليمان قاسم، استراتيجية الثورة في الولاية السادسة سياسيا وعسكريا ودورها في القضاء على حركة بلونيس، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الاول "الجلفة مسيرة كفاح" مرجع سابق، ص 267.

[2] سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية ، مرجع سابق ص132.

معركة الزعفرانية فيفري 1958...[1]

- **نهاية بلونيس:**

كان انهيار هذه الحركة من داخلها على يد حلفاء بلونيس (مفتاح–عبد القادر الأطرش) الذين اكتشفوا حقيقة بلونيس بأنه قام بتضليل الشعب ودعاهم إلى الجهاد باسم مصالي الحاج الأمر الذي أثار إزعاجهم هو أن بلونيس قام بمناداة كل من كتيبة مفتاح وعبد القادر لطرش وأمر ان يأخذ 30 جندي منها لاستطلاع المنطقة التي يعسكر فيها وهي واد خلفون ، وأخذ بلونيس حذره من عبد القادر لطرش ومفتاح في حين أنه بعثهم وأعطاهم الجيش المدرب والتوجه إلى قعدة القمامتة والجيش الغير مدرب لمفتاح والتوجه إلى واد خلفون، حيث أنه لا يشك بعبد القادر لطرش قدر شكه بمفتاح هذا ما جعل مفتاح يدعو قادات الكتيبة وتم الاجتماع في دار الشيوخ في منزل مصطفى الصحراء ويقرروا الانقلاب على بلونيس...[2]

ونتيجة لانقلاب مفتاح وعبد القادر لطرش على جيش بلونيس حيث تم الهجوم عليه في مركز قيادته حيث طلبوا منه اتخاذ موقف واضح لصالح الاستقلال والالتزام به بالولاء المصالي وما كان لبلونيس إلا الرفض وأنه لا يعترف بمصالي إلى أن تم الهجوم من طرف جيش بلونيس ليلا على جيش عبد القادر إلى أن مات أغلبهم حيث وقعت معركة عنيفة بين القوتين إلى أن تشتت جيش

بلونيس إلى 3 اتجاهات اتجاه إلى النقيب مفتاح محافظا على ولائه للحركة الوطنية بزعامة مصالي واتجاه إلى جيش التحرير الوطني والاتجاه الثالث سلم نفسه لجيش الاحتلال...[3]

---

[1]مبروك غريس، الياس نايت قاسمي، حركة بلونيس المناوئة للثورة في الولاية السادسةالتاريخية 1957–1958 ، جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله ، الجزائر، ص 319.

[2]سليمان قاسم، الولاية السادسة المنطقة الثانية، مرجع نفسه ص 145 – 146

[3]سليمان قاسم، استراتيجية الثورة في الولايةالسادسة ، مداخلة ضمت فعاليات الملتقى الوطني الحلقة مسيرة كفاح مرجع سابق ص271–272.

إن الحدث الأهم في هذه المرحلة هو فرار الجنرال بلونيس متخفيا في زي الرعاة إلى ناحية أولاد عامر هذا ما جعل القوات الفرنسية تسابق الزمن للظفر برأس الجنرال الهارب الذي وجد مقتولا يوم 14 جويلية 1958 وحسب شهادة المجاهد الشريف بن سالم حول مقتل بلونيس أنه ثم الإبلاغ عن مكانه من طرف حارسة عمر بن رمضان إلى أن خرج ليلا لإبلاغ فرنسا عن مكانه وفي صبيحة 14 جويلية 1958 علم بلونيس بفرار حارسه فلبس برنوسا وامتطى جملا وادعى أنه يرعى الغنم إلى أن جاءت القوات الفرنسية ومعهم عمر بن رمضان إلى أن كشف عمر بن رمضان أمره وقتله بأربع رصاصات، مما أثار غضب فرنسا لأنها كانت تريد بلونيس حيا فألقت القبض على بن رمضان...[1]

[1]سليمان قاسم ، تاريخ الولاية السادسة في المنطقة الثانية ،مرجع سابق، ص154.

المبحث الثالث: قادة الولاية السادسة في ميزان التاريخ بين الاستشهاد والمحاكمة والكمين والتصفية.

المطلب الأول: علي ملاح

بعد دراستنا للعديد من الكتب والمصادر حول حقيقة استشهاد قادة الولاية السادسة علي ملاح، حيث وجدنا تباين بين الكتابات التي تثبت وقوع القائد في كمين الذي نصبه له بن سعيدي في 29 ماي 1957،بحيث أن الهادي أحمد درواز يقول:"...إن سبب اغتيال علي ملاح هو ترقيته للولاية السادسة (الصحراء)، وهو لا يعرف عن طبيعتها القاسية ولا أرضها القاحلة ولا مساحتها الواسعة ويجهل تركيبتها البشرية وطبائع أهلها وعاداتهم وهذا ما جعله يسقط شهيدا على يد مساعده الشريف بن سعيدي.[1]

اعتبر بن سعيدي بأن قائد الولاية السادسة علي ملاح. هو السبب البارز لأزمة الولاية السادسة التاريخية مما جعله يقوم بتحريض السكان وإثارتهم كما ذكرنا سابقا.

ففي يوم 31 مارس 1957 قبل غروب الشمس كان قائد الولاية السادسة علي ملاح برفقة كاتبه موسى ومكلف الاتصال علي ملال قرب بلدية دراف، هنالك باغتهم المتآمرون وقتلوهم شر قتلة وأوهموا سكان الدواوير المجاورة أن الضحايا متعاونين مع الجيش الفرنسي[2]، عمل بن السعيدي على أقناع بعض إطارات الولاية بالذهاب معه إلى المنطقة ليعرفهم بها جيدا وكان قد نصب لهم كمين مسبقا بحيث بقية عناصره في نواحي الولاية السادسة وهكذا اغتال مرافقيه واحدا تلو الأخر و كانوا خيرة الإطارات في هذه الولاية وهم سي أحسن وبلعيد والزوبير.

بعد ان اطمأن السعيدي على قتل هؤلاء الرجال استقر في عين بوسيف وضم إليه بني عرشه كما تطرقنا في المبحث السابق بحيث بدأ يخطط لاغتيال على ملاح فاتصل به لإخباره أن

---

[1] الهادي أحمد درواز. المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية مرجع سابق ، ص 105.

[2] سليمان قاسم ، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية، مرجع سابق ص 46.

الأوضاع في المنطقة غير مستقرة ويرغب في لقائه منفردا، بحيث ان علي ملاح لم يتردد في قبول الدعوة وهكذا حدد مكان وزمان اللقاء، وفي فترة كان الشريف بن سعيدي يغتال كل الضباط الذين يصلون إلى منطقة تواجده واتفق الرجلان أن يلتقيا في قرية السيوف غرب دراف و هناك غدر الخائن بالقائد علي ملاح وكاتبه عبد الحميد واغتالهما جبنا .

بعد ما نفذ السعيدي مخططه الدنيء انتقل إلى نواحي شلالة العذراوة يستقر بها ويتم أخر فصل لمؤامراته. فقام باستدعاء بعض من تركهم في الولاية السادسة يترقبون القائد على ملاح فأوقعهم في فخ الغدر وذبحهم جميعا.[1]

وحسب كتاب محمد علواي فإنه يقول:"... أن علي ملاح أستشهد رفقة ثلاثة مجاهدين بنواحي قصر البخاري في 29 ماي 1957 إثر كمين من طرف العدو وعملائه..." [2]

بعد استشهاد علي ملاح أصبح وضع الولاية السادسة على النحو التالي :

- الصحراء الشرقية حتى بوسعادة تابعة للولاية الأولى.
- الصحراء الغربية تابعة للولاية الخامسة.
- المنطقة الأولى التي تضم سور الغزلان عين يوسيف البرواقية أصبحت تابعة للولاية الرابعة، ولتسيير شؤونها أطلق عليها سي عبد الحفيظ بوصوف اسم منطقة العمليات رقم 09 بصفة مؤقتة إلى حين تتخذ لجنة التنسيق والتنفيذ القرار النهائي،[3] وكلفوا مهمة قيادتها إلى الرائد عمر إدريس[4]بصفة مؤقتة لإدارة شؤون الولاية إلى حين تعين الصاغ الثاني أحمد ين

---

[1] لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة ، مرجع سابق، ص 93 .

[2] محمد علواي، قادة الثورة الجزائرية، مرجع سابق ، ص 174.

[3]خميس فريح، وارهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة (1954-1958) مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الاول الجلقة مسيرة كفاح مرجع سابق ص211.

[4]عمر إدريس : المدعو عمر، ولد في مدينة القنطرة الواقعة شمالي ولاية بسكرة يوم 15 مارس 1931 حفظ القرءان الكريم. تعلم اللغة العربية والفرنسية، التحق بالثورة سنة 1955 ونظرا لخبرته العسكرية والتنظيمية التي اكتسبها أثناء وجوده في المنطقة الثانية من الولاية السادسة وأهم مهمة كلف بها الرائد عمر إدريس هي التصدي للخائن بلونيس، عبد الحميد عباسي، مرجع سابق، ص 137.

عبد الرزاق وسي الحواس على رأس الولاية السادسة.[1]

المطلب الثاني: العقيد سي الحواس.

الحديث عن سي الحواس يعني التحدث عن القائد العظيم والمؤسس الحقيقي للولاية السادسة والذي تحدثنا عنه سابقا بحيث تجمع المصادر والمراجع على أن وفاة أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس قد وقع شهيدا في معركة جبل ثامر.[2]بعد قرار سي الحواس ووعميروش الذهاب إلى تونس عليه ان يختار بين ثلاث ممرات هي الشمال القسنطيني والحضنة الأوراس ومنطقة ميزاب في جنوب الأوراس المؤدية إلى تونس جنوب عبر مسلك جنوب نقرين.

والذي بدوره اختار المسلك الثالث تفاديا من المرور على خط موريس المكهرب عبر المسلك الأول وتجند بالتواجد لوجود المشوشين في المعبر الثاني وهو الاختيار الذي يقال إنه كان من اقتراح العقيد الحواس الذهاب إلى تونس عبر طريق الصحراء.[3]

سافر سي الحواس إلى تونس للقاء القيادة وتم ترقيته إلى رتبة ضابط ثاني وبعد عودته من تونس في جوان 1957 أصبح قائد للمنطقة الثالثة للولاية الأولى الأوراس. تم ترقى إلى رتبة صاغ أول بالولاية السادسة وفي بداية شهر ديسمبر 1958 حضر العقيد سي الحواس مؤتمر العقداء والذي من خلاله تم تكليف سي الحواس وعميروش بمهمة الاتصال [4] بقيادة

---

[1] عيد الحميد عباسي، منطقة بن سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى الثورة التحريرية، ط1، 2015م، ص 136.

[2] جبل ثامر: هو امتداد جبال الأطلس الممتدة من الغرب إلى الشرق ويعرف بالطبيعة الصخرية وأنه صعب التسلق، أقام جيش التحرير في هذا الجبل وأقاموا الصخرية خنادق ومغارات وأحواض مائية مصنوعة من الاسمنت . لخميسي فريح، مرجع سابق، ص 235.

[3] لخميسي فريح، ارهاصات نشاة وتشكيل الولاية السادسة ،مرجع سابق ص 231.

[4] عبد الحميد عباسي، منطقة بن سرور جهاد متصل ،مرجع سابق، ص 139.

الثورة المتواجدة في الخارج للاطلاع على الأوضاع الداخلية وتنفيذا لتلك المهمة قدم عميروش [1]من الولاية الثالثة في مارس 1959 ليلتقي بالعقيد سي الحواس.

وحسب شهادة المجاهد الطاهر لعجال[2] فإن العقيدان عميروش والحواس عندما كانا متجهين إلى تونس قاموا بالاتصال ببومدين بواسطة الراديو، واتفقوا على التوجه إلى الناحية الغربية مكان تواجد بومدين لأن الاتفاق قد حصل بين الطرفين حول عملية إدخال جيش التحرير الوطني والحكومة إلى الداخل والإبقاء على وزير الخارجية والإعلام خارج البلاد[3]وهما في طريقهما إلى تونس للقيام بالمهمة وبتكليف

من أخويها سي الحاج الأخضر وسي محمد بوقرة ، وقد استشهد البطلان العظيمان بعد هذه المعركة والمقاومة الشرسة في التاسع والعشرون من شهر مارس 1959 بجبل ثامر قرب مدينة عين الملح وخلافا للمضاربات التي رويت في قصة المعركة ورددتها أبواق العدو وقلدتها بعد ذلك فان الحقيقة المجردة أن تلك المعركة لم تكن إلا معركة عادية ويمكن أن نقول ان اصطدام وحدات جيش التحرير الوطني بقوات العدو في ذلك المكان بالذات وفي ذلك اليوم قد تم بمحض الصدفة والقدر.[4]أما حسب قول المجاهد عمر صخري فان العدو سيطر على ساحة المعركة بكل قوة في حين كان عدد المجاهدين اقل بكثير منهم ونفذت الذخيرة من الفوج الذي مع القائدان وبذلك استشهد الحواس وعميروش في هذه المعركة

---

[1] **عميروش:** ولد في 31 اكتوبر 1926 في إحدى قرى جرجرة ، انضم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطيةبمدينة غليزان مع نهاية 1955،إ رتقى إلى رتبة ملازم ثاني، تمكن من مواجهة المخططات التي رسمها العدو، كان له دور في عقد مؤتمر الصومام في عام 1957 ثم تعينه قائد للولاية الثالثة، توفي في 29 مارس 1959. أنظر: ذياب صبرينة. الحركة المصالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، ص 39.

[2] الطاهر لعجال : ولد عام 1932 بم بفوغالة بنواحي طولقة، وقد تلقى تعليمه وبتكليف على يد والده العالم الزاهد انتقل الى المدرسة الكتانية بقسنطينة ومنها انتقل إلى جامعة الزيتونة في تونس وهناك انضم الى خلية المنظمة السرية l"os التحق بجيش التحرير الوطني بمنطقة الأوراس 1955 ، تم تعيينة أمين الولاية السادسة سنة 1988 ، وفي 1961 تمت ترقيته إلى رتبة ضابط ثاني، وتولى قيادة المنظمة الثالثة. عبد الحميد عباسي، مرجع سابق، ص154

[3] شهادة المجاهد لعجال، المتواجدة كتاب شعبان حمودة ، احمد عبد الرزاق حمودة سيرته وجهاده واستشهاده، ص 76.

[4]الملتقى الجهوي الثالث لكتاب تاريخ الثورة التحريرية والممتدة ما بين 1959-1962 بمدينة بوسعادة يومي 16-17 افريل 1987 ص 6.

واغلب المجاهدين، ولكننا لم نجد اثر لهما غير بدلة عميروش التي كانت ملقاة في ساحة المعركة.[1]

ويقول محمد بوزيد:"... أن طائرات العدو اكتشفت أمرنا إذ لم يكن هناك مجال للانسحاب ومن سوء حضنا عند وصولنا إلى المكان المطلوب لم نجد الكتيبتين الذي يقود إحداهما رابح تينة والثانية يقودها علي مهري وأغلب من شاركوا في المعركة هم حوالي 48 فرد من أعوان الاتصال اللاسلكي وبعض ضيوف سي عميروش وسي الحواس بحيث كان هناك حوالي 30 مجاهد فقط من يمكن الاعتماد عليهم في المعركة في حين كان العدو قد جند لهذه العملية 3000 عسكري تحت قيادة ضابط برتبة جنرال ، والعدد الهائل سمح لهم بتطويق الجبل بالدبابات والمدفعيات الميدان الثقيل التي

شرعت في التمهيد للمعركة بواسطة القصف حيث كان عدد الطائرات اقل تقدير 70 طائرة وكانالقصف بالتناوب عندما تتوقف المدفعية يشرع الطيران والعكس . واستعملت في هذه المعركة الأسلحة المحرمة دوليا وهي قنابل النابالم التي تفسد كل ماهو اخضر ويابس والبشر والحجر. [2]

يبعد مكان استشهاد القائدان عن مدينة بوسعادة بحوالي خمسة وثلاثين كلم وليس ببعيد عن مقر الولاية السادسة،[3] وفي حدود الساعة الثانية زوالا انتهت المعركة الشرسة باستشهاد 36 جنديا والعقيدين وأسر 8 مجاهدين حسب الروايات من بينهم الضابط عمر إدريس الذي جرح في المعركة ونقل إلى السجن واستشهد في سجن الجلفة تحت التعذيب بدون ان يبوح باي سر للعدو.[4]

---

[1] اتصال هاتفي مع المجاهد عمر صخري يوم 15 ماي 2023 على الساعة 17:00.

[2] شعبان حمودة، أحمد بن عبد الرزاق حمودة سيرته وجهاده واستشهاده، مرجع سابق ص 72.

[3] تمشباش محمد ، بحث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954، الطبعة الأولى، 2013 ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر حي المجاهدين، الجزائر، ص 232.

[4] تمشباش محمد، مرجع نفسه ، ص 235-236.

وحسب شهادة جموعي بوذينة[1] يقول:"... أن القوات الفرنسية كانت متجهه إلى قرون الكبش مع الفجر مع حوالي 3000 عسكري عند وصولهم إلى جبل ثامر قابلهم آخر جندي من جيش الحواس وعميروش صاعدا إلى جبل ثامر، وهناك تم تأكدهم بان البطلان متواجدان في ذلك الجبل وهناك قامت فرنسا باستدعاء القوات وقامت بالقضاء عليهم في منتصف الليل ويقول ان خلال تواجدهم في جبل زرقاء لمجمع الهامل وصلنا بريد يقول التحقوا بجبل ثامر على الساعة الثانية عشر والنصف أعلنت فرنسا على القضاء على الحواس وعميروش وعند وصولنا إلى الجبل وجدنا جيش رمضان حسيني أمامنا بحيث يقول انه كان من بين الجيش الذي كلف بدفن الشهداء وإنني وجدت الكازما لسي العربي بعرير الذي كان ذاهبا إلى تونس ووجدت أوراقا للمنطقة الثانية، فيها من كانت مفرقة وأخرى محروقة فقمت بتقديمهم إلى رمضان حسوني..."

ويقول محمد بوزيد أيضا:"... أن قبل وقوع المعركة خاطبهم سي الحواس رحمه الله قائلا : بما أن الكتيبتين اللتين كنا معتمدين عليها قد غادرت المكان فليس أمامنا من خيار إلا أن نكون رجالا في المستوى ونقاوم حتى الاستشهاد ، وقد أدرك رحمه الله أننا لن نخرج من المعركة ، وبعد معركة شرسة ومقاومة البطلان.[2]ويذكر"واتل" أن عند حلول الليل انتهى القتال حيث أصبحنا نبحث عن الجثث التي كانت متقاربة ومنها نستكشف عن جثمان عميروش والحواس اللذان قتلا في المعركة وكانا يرتديان بدلة ذات لون بين البني والأصفر.

تجمع الروايات الجزائرية التي حضرت المعركة أنها انتهت بعد الظهيرة إذ هناك من يقول في الساعة الواحدة مثل ماهو الشأن مع حرز الله أنيق الذي اسر رفقة كل من سلطاني

[1] **جموعي بوذبينة** : ولد في 9 جانفي 1935، التحق بالمدرسة القرآنية سنة 1946 والمدرسة الفرنسية في 1 اكتوبر 1947 التحق بالمكاتب السرية سنة 1956 وكاتب في البلدية وتزوير بطاقات المناضلين، التحق بجيش التحرير الوطني سنة 1958 واسندت اليه كاتب للقسمة 57 للناحية الثانية من المنطقة الثالثة للولاية السادسة ثم مسؤول سياسي / مقابلة مع المجاهد جموعي بوذينة يوم 16 ماي 2023 على الساعة 9:30 بالدوسن.

[2] شعبان حمودة، احمد بن عبد الرزاق حمودة سيرته وجهاده، مرجع سابق ، ص 72.

الميلود، وباكورة لمبارك وبن عزة وعمر إدريس الذي ذكرناه سابقا، وهناك من يقول أنها انتهت حوالي الساعة الثانية زوالا كما هو الحال مع محمد بوزيد الذي تمكن من الفرار من قبضة العدو بعد ان اختبأ في قلب شجرة حتى ظلام الليل.

المطلب الثالث : الطيب الجغلالي

بعد الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع في قضية استشهاد قائد الولاية الثالثة الطيب الجغلالي ، نجد ان هناك اختلاف وتباين بين الكتب وبين الشهادات الحية ، منهم من يقول انه استشهد بوقوعه في كمين في جبل قيقع بولاية الجلفة ،ومنهم من يقول انه تم اغتياله ،ومنهم من ينكر حقيقة وفاته .

فمن بين الكتب التي تناولت هذه الحقيقة نجد عمر تقية في كتابه "حرب التحرير في الولاية الرابعة" يرى ان الضباط في الولاية السادسة إعتبرو تعيين الطيب الجغلالي مخالفا لرغباتهم لانه لم ينبثق في صفوفهم فقررو التخلص منه بمعية رفاقه بتنفيذ تهمة العمالة مع العدو ونفذت الخطة ، فاعدم القائد الطيب الجغلالي ورفاقه بواسطة بندقية رشاشة .[1]

بالاضافة الى الهادي احمد درواز في كتابه" محمد شعباني الأمل...و الألم "أن الأسباب وراء تصفية العقيد الطيب الجغلالي هو شكله الغريب في لباسه خاصة ،ولجوءه للاماكن الغير محمية سواءا عند المواطنين أو في الجيش ،الأمر الذي لم يتعودوا عليه في معلمهم الأول سي الحواس [2].

أما بالنسبة لعبد القادر بخليلي في مذكراته يقول: ان الطيب الجغلالي عقد اجتماعا مع مسئولي المناطق فحدث بينه وبينهم خلاف شخصي ... وكان مسئولين المناطق هم :علي

[1] محمد تقية حرب التحرير في الولاية الرابعة ،دار القصبة للنشر ،فيلا 6 حي السعيد حمدين ،الجزائر ص156

[2] الهادي احمد درواز ،العقيد محمد شعباني الأمل والألم ،دار هومة للنشر والتوزيع ط2، ص51

بن مسعود [1]،سليمان بن لكحل ،محمد شعباني ،محمد القاضي ،حيث يقول: دبر له هؤلاء المسئولون مكيدة وقتلوه خيانة وغدرا وحدث ذالك في شهر أوت 1959[2].

بالإضافة الى مجموعة من الشهادات الحية أولها شهادة خالد جباري :[3]الذي يقول انه "نتيجة لطلب الطيب الجغلالي بتغيير قادة الولاية حيث بعث بعض القيادات القديمة الى تونس وعين آخرين مكانهم أمثال: بشير رزيق ...الخ ،وعند عودة الطيب الجغلالي الى الولاية الرابعة التقى مع علي بن مسعود ، سليمان بن لكحل وأمسكوا به واستنطقوه وقتلوه وإنكار مجموعة من الحاضرين لذالك "أي أن شهادة خالد جباري تدلي بأنه قتل من طرف أصدقائه الذين حضرو معه معركة الكرمة سابقا أبرزهم محمد شعباني[4].

وشهادة عمر صخري الذي قال"إن الطيب الجغلالي كان ينقص من قيمة الولاية السادسة وكان يريد إحضار إطارات أخرى وتعيينها في الولاية تنفيذا للسياسة الفرنسية "[5].

وهذا ما أكده أيضا احمد درواز في كتابه "العقيد محمد شعباني الأمل والألم" انه تم اكتشاف تبادل رسائل بين المرحوم سي الطيب وشيخ بلدية العامرية الفرنسي ويقال أن سي الطيب اعترف بذالك "[6]،

---

[1] علي بن مسعود : ولد سنة 1911بمنطقة أولاد سليمان دائرة بن سرور ولاية المسيلة ،التحق بالمدرسة القرانية بقرية ام دوكال ولاية باتنة .،شارك في الحرب العالمية الثانية في صفوف الجيش الفرنسي رتبة مساعد واكتسب منها الخبرة العسكرية ثم التحق بالحركة الوطنية

[2] مذكرات المجاهد عبد القادر بخليلي ،الاشراف الغوي عبد الله لالي ،مطبعة حسناوي مراد9، شارع محمد بوشاقور ، الجزائر ص 85

[3] خالد جباري :ولد عام 1940م ،بام دوكال الاوراس ،عين نائب محافظ ببسكرة في الفترة 1976-1980 ومكلف بمهمة لدى الحزب الى عام 1983 الى عام 1997 ،قحاليا مفتشا لوزارة المجاهدين ... ينظر الى :محمد العيد مطمر ،العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرة الكبرى ، دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،ص 190

[4] شهادة خالد جباري في حصة موعد مع الذاكرة مع الإعلامي عبد الغالي بلقيروس في قناة الحياة www.youtube.Elhayattv.المشاهدة على الساعة 12:00يوم 2023/04/04

[5] شهادة عمر صخري ،اتصال هاتفي يوم 2023/05/15 على الساعة 16:00

[6] الهادي درواز ،العقيد محمد شعباني الأمل والألم ، مرجع سابق ص 53

وتأكيدا على ذالك يقول المجاهد الطاهر خليفة : "[1]انه سمع محمد شعباني يقول ان الطيب الجغلالي كان يقول لهم يجب أن نتصل بفرنسا لكي نتفاوض لأخذ الاستقلال الداخلي " حيث صرح محمد الطاهر خليفة أن هذه الكلمة هي عبارة عن جريمة.[2]

وشهادة المؤرخ محمد عباس [3] الذي يقول "أن محمد شعباني هو من حرض مجموعة من الأشخاص لقتل الطيب الجغلالي وإعدامه حيث أعطى رأيه على هذه الحادثة أنها تمرد على قرار القيادة وتآمر على مسئول سياسي سابق أي النائب سي الحواس "[4].

ومن هنا نستنتج ان هناك اختلاف و تباين واضح في مقتل القائد الطيب الجغلالي ،حيث هناك من يدلي انه قتل من طرف أصدقائه محمد شعباني وعلي بن مسعود وسليمان بن لكحل ومحمد بلقاضي امثال خالد جباري عبد القادر بخليلي ، وهناك من يقول انه مشكوك فيه بانه متفاوض مع فرنسا أمثال ما سمعه محمد شعباني وصرح به الطاهر خليفة وعمر صخري ،وهناك من يقول انه غير مرغوب فيه من خلال تصرفه ولبسه .وتبقى الاراء مفتوحة والبحث عن الحقيقة مستمر .

[1] الطاهر خليفة :هو من الشخصيات البارزة التي رافقت العقيدين سي الحواس وشعباني في الكفاح ضد المستعمر في الولاية السادسة ويعرف باسم حمة الطاهر شغل منصب أول رئيس دائرة بسكرة

[2] شهادة المجاهد محمد الطاهر خليفة في حصة موعد مع الذاكرة مع الإعلامي عبد الغالي بلقيروس في قناة الحياة www.youtube.Elhayattv المشاهدة على الساعة 13:00 يوم 2023/04/04

[3] محمد عباس :ولد في 10 ديسمبر 1936 في أولاد فاضل وهو سياسي جزائري ، و وزير سابق لوزارة المجاهدين في عدة حكومات .

[4] شهادة محمد عباس في حصة نهاية العقيد سي الطيب الجغلالي في الولاية السادسة ، قناة الشروق http://www.youtube.com/@user-bv6td2qz5i يوم 2023/04/04 الساعة 14:00

لكن هناك شهادات أخرى تقول انه تم الاعتراف من طرف بعض المشكوك في امرهم عن مقتل الطيب الجغلالي حيث يدلي محمد صايكي [1]:انه تم القبض على علي بن مسعود ومحمد القاضي تنفيذا لقرار هيئة الأركان وبهذا يروي انه وفي عين المكان شاهدا على ذالك . قضي الأمر بإرسالهما إلى مركز الولاية ثم كتب كل منهما رسالة توضيح" كيف حيكت تلك المؤامرة ضد العقيد الطيب الجغلالي ثم حكم عليهما النظام بالإعدام جزءا لخيانتهما وتم إعدامهم يوم 17 ديسمبر 1959[2].

ومنهم من يقول انه تم القضاء عليهم من طرف جماعة الولاية الرابعة نتيجة قتلهم للطيب الجغلالي ،وتبقى اللآراء متعددة .

نستنتج في الأخير تعدد اللآراء حول حقيقة اغتيال العقيد الطيب الجغلالي لكن حسب ماصرح به محمد صايكي : ان اعتراف المشكوك في أمرهم عن قتله ذالك يوضح لنا انه تم قتله من طرفهم نتيجة اعترافهم ، ويبقى الأمر مشكوك فيه والحقيقة عند خالق الكون .

المطلب الرابع : محمد شعباني

عقب المحاولات الاستعمارية لاختراق صفوف الثورة وزرع حركتها المناوئة للثورة تحت قيادة بلونيس اضطر قائد الولاية السادسة العقيد سي الحواس تعيين محمد شعباني قائدا على المنطقة

[1] محمد صايكي : هو ابن علي صايكي الديري ولد يوم 11ديسمبر 1932 بمنطقة بحجر بجبال ديرة بمنطقة سور الغزلان ولاية البويرة ، احد نقباء الولاية التاريخية الرابعة .كان شاهدا على العديد من أحداث الثورة بالولاية الرابعة حكمت عليه المحكمة الفرنسية غيابا بالإعدام يوم 1958/12/11 ... ينظر الى :رشيد مياد ، المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة 1954-1962 ، مذكرات النقيب محمد صايكي نموذج ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية .،العدد الثاني، فيفري2023، ص116-117

[2] الجلفة انفو www.djeifainfo.dz تمت المشاهدة يوم 2023/05/12 على الساعة 12:00

الثالثة رفقة العديد من القادة أمثال رمضاني حسوني وعبد الحميد حناشي ومحمد روينة [1]وعمر بن محمد قسيمة [2]...وغيرهم وذلك لتنظيم إطارات وهياكل الولاية بالاعتماد على التكوين السياسي والعمل الثوري [3] ، وبعد الفترة التي قضاها شعباني الى جانب سي الحواس في مكتب المنطقة الثالثة من الولاية الأولى تمت ترقيته إلى رتبة ملازم أول بالناحية الثالثة في نفس المنطقة ثم إلى قيادة الناحية الرابعة ،[4] حيث بدا يعمل هذا القائد رغم صغر سنه على ترقيته ووعى جيدا مطالب قيادته وما تنتظره منه الثورة ،حيث بدا يضع الخطط والبرامج التطبيقية التي كانت ضمن محورين سياسي وعسكري لاقتلاع جذور الحركات المناوئة التي نقلتها السلطات الاستعمارية من الشمال وزرعتها في المنطقة ، والتي يجب القضاء عليها .

ومن ابرز أعماله في المحورين العسكري والسياسي نجد :

في المحور العسكري جهز جيشا من أربعة كتائب للتوجه إلى جبال بوكحيل(ينظر إلى الملحق10) لمحاربة بلونيس ، مع وضع فرق اخرى في اماكن متقدمة وقريبة من العمليات في الأماكن التي كانت مراكزا له بعد تطهيرها للمراقبة والحراسة .

أما بالنسبة للمحور السياسي فقد تمثل في التجمعات الشعبية بشرح المؤامرة وخلفياتها وإبعادها المستقبلية على الثورة ، وإعادة تشكيل الهياكل القاعدية "مجالس البلدية، الاتصالات

---

[1] محمد روينة : عضو قيادة الولاية السادسة ،ولد في اولاد جلال هاجر في بداية الخمسينيات الى فرنسا في حركة الانتصار التحريرة لما عاد الى ارض الوطن واندلعت الثورة ،تجند على يد زيان عاشور وبعد استشهاد هذا الأخير واصل كفاحه الى جانب سي الحواس وقد تكفل بمهمة نشر الثورة في عمق الصحراء ...ينظر إلى : بشرى إيمان ساعد ،التنظيم الاداري والعسكري للولاية السادسة ،مرجع سابع ص 28

[2] عمر محمد قسيمة :ولد عام 1931م ب فلياش بسكرة قبيل اندلاع الثورة ،كانت له اتصالات مع مناضلي الحركة الوطنية بالزيبان وكان يتجسس بالالتحاق بالثورة مع حسين السياسي وحمود بن عيسى والتحق بالثورة التحريرية تحت قيادة العريف الاول السياسي احمد بن ابراهيم، وكان عمله النضالي والثوري مع المجاهدين ... ينظر الى محمد العيد مطمر ، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية ، مرجع سابق ص 86 .

[3] محمد العيد مطمر ، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية ، مرجع نفسه ،ص85-86

[4] سليماني خولة ، ربح الله بسمة ، العقيد محمد شعباني ودوره التنظيمي والجهادي في الولاية السادسة 1956-1962 مذكرة لشهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي سنة 2018-2019 ص47

، فرق المسبلين ... الغير المعروفين لدى حركة بلونيس ،إلى أن تم القضاء على هذه الحركة وتجاوز الولاية السادسة هذه المؤامرة الكبرى .[1]

هنا بدا سقف طموح محمد شعباني بالارتفاع ، حيث وصفه المؤرخ محمد عباس انه "لديه طموح فوق الحدود ، فتخوف البعض مما سيكون غدا "[2]، ذلك لأنه كان يملك قدرة عالية في ضبط النفس في الشدائد والمحن والرغبة في دفع عمليات الثورة الى الأمام والارتقاء بها إلى مصاف الثورات العظمى في العالم والاهتمام والعناية بجيشه مشجعا كل مبادرة حسنة وجادة تخدم الثورة ،[3] ففي الفترة التي كانت الولاية السادسة تحت قيادة الطيب الجغلالي وما أثير الشك في قادة المناطق الأربعة حيث انه كان مشكوك في أمره بعد قضية التراسل مع الصالح زعموم [4] رغم انه كان قائدا للولاية الرابعة ، نجد انه كان يراسل شارل ديغول [5] دون اذن مؤسسات الثورة ، حيث وقعت احد رسائل الطيب الجغلالي في يد قائد المنطقة الثالثة محمد شعباني الذي كان ينشر عيونه في كل الأماكن لحماية الثورة والولاية السادسة ،والتي جاء فيها أن الجغلالي قام بإشعار قيادة الأركان بتاريخ 20 جويلية 1959عن طريق محطة اللاسلكي للولاية الأولى ، ووصلهم تقرير من المنطقة الأولى جاء نصه حول وجود مؤامرة

---

[1] الهادي احمد درواز ، العقيد محمد شعباني الامل والالم ،مرجع سابق ،ص 31,32

ينظر الملحق ص 10

[2] شهادة محمد عباس ،في حوار وثائقي العقيد المغدور ... الطريق الى التمرد :" الجزء الثاني في قناة الشروق " على الرابط www.youtube.echorouknewstv تمت المشاهدة يوم 2023/04/14 على الساعة 16:00

[3] الهادي احمد درواز ،مرجع نفسه ص 33.

[4] الصالح زعموم : ولد في 1928/10/29 بعين طاية ،اهتم منذ صغره بالسياسة ، كان من الأوائل اللذين اسهمو في تنظيم صفوف المنضمة الخاصة ، تولى قيادة الولاية الرابعة ، وفي 1961 دعي الى التوجه الى تونس من قبل الحكومة المؤقتة ... ينظر الى : سليماني خولة ، ربح الله بسمة ، العقيد محمد شعباني ودوره التنضيمي والجهادي ، مرجع سابق ص 49

[5] شارل ديغول : هو ابرز شخصية فرنسية خلال القرن العشرين ، ولد عام 1890 بباريس التحق منذ الصغر بالجيش الفرنسي شارك في الحربين العالميتين الأولى والثانية ، تدرج في الرتب العسكرية إلى أن صار جنرال وبعد احتلال بلاده من طرف الألمان في جوان 1940 تولى لجنة تحرير فرنسا ، أسس الجمهورية الفرنسية الرابعة وكان أول رئيس بها ... ينظر الى :لزهر بدبدة الصحراء الجزائرية في سياسة الجنرال ديغول ، مجلة البحوث والدراسات ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر جويلية 2007 ، ص 145

على الولاية وتطويع قادتها المتشددين منهم لمشروع سلم الشجعان وتنفيذ خطة اللقاء الذي تم بين ديغول وقيادة الولاية الرابعة ... والعديد من الحقائق التي درسناها مسبقا على العقيد الجغلالي ، هذا ما أدى الى تنحيته وتصفيته ،حيث يقول محمد صايكي في مذكراته "شاهد في قلب المعركة " أنها مؤامرة من اجل السلطة والمنصب [1] .

وحسب المجاهد محمد الشريف عبد السلام انه في ضل تواجد الطيب الجغلالي كمسئول أول للولاية بعد إشاعة أخبار التصفيات التي جرت بالولاية وعلى رأسها إعدام مسئول الولاية الأول الطيب الجغلالي في هذه الناحية كان محمد الشريف مسئولا على الناحية ،حيث ذكر لقائه مع "حابة محمد" مسئول الناحية المجاورة لناحيته وهي ناحية آريس التي تتبع الولاية الأولى ، قد بلغها انزعاج قيادة الثورة في تونس مما وقع بالولاية السادسة من إعدامات بالإضافة إلى التقارير من الولاية الرابعة بشان إعدام الجغلالي فاعترفت القيادة في تونس أن الولاية السادسة قد أصبحت خارج النظام.[2]

في هذه الفترة شهدت الولاية العديد من المعارك بقيادة قائد المنطقة الثالثة العقيد محمد شعباني، حسب شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي عن معركة دبيديبة انه حدث اتصال هاتفي في سلسلة جبال إمساعد بين شعباني وبومدين [3] مابين 10 الى 16 اوت 1959 تم كشفها بأجهزة التصنت الفرنسية في بوسعادة " مطار عين الديس" ،استطاع الجيش الفرنسي تحديد مكان جهاز الارسال دبيديبة وشن حملة تمشيط في 16 اوت 1959 ودارت معركة بين

[1] سليماني خولة ، ربح الله بسمة ، العقيد محمد شعباني ودوره التنضيمي والجهادي في الولاية السادسة ، مرجع سابق ص 49,50

[2] محمد الشريف عبد السلام ،قبسات من الثورة التحريرية بالاوراس ناحية جبل احمد خدو ، ط1 دار الأوراسية بسكرة 2015 ص 220.

[3] هواري بومدين : هو محمد بوخروبة مناضل ورجل دولة ، قائد الولاية الخامسة 1958 ، ثم قائد الأركان العامة للجيش 1960 ووزير الدفاع بعد الاستقلال نضم العملية التي أطاحت ببن بلة والتي تعرف بالتصحيح الثوري في 19 جوان 1965 وأصبح رئيسا للدولة ... ينظر إلى : سليماني خولة . ربح الله بسمة ، مرجع نفسه ،ص 52

مجاهدين الولاية السادسة والجيش الفرنسي ، ومعركة بوديرين ، ومعارك أخرى .[1] اثبت فيها شعباني دراسته الثورية .

حيث ضلت الولاية السادسة دون قيادة لرفض قيادة الثورة في تونس لتعيين القيادة المقترحة خلالها إلى غاية وقف إطلاق النار ، الذي عرف انفجار الخلافات بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة فاستغلت بعض قيادات الولاية السادسة الوضع بتشكيل مجلس قيادة الولاية السادسة دون تكليف بالمسؤولية بل نصبو أنفسهم بأنفسهم ، ثم إعلان مساندة هواري بومدين في خلافاته مع الحكومة المؤقتة التي طالما رفضت الاعتراف بقيادة الولاية السادسة.[2]

حيث أبرقت هذه الأخيرة إلى أعضاء مناطقها تأمرهم باختيار القيادة ثم الاجتماع في مركز "المحارقة " بعرش الحوامد وفيه رشح محمد شعباني قائدا للولاية السادسة [3].

حيث ساهم بقسط وافر في النشاط السياسي والثوري بالولاية السادسة كما سبق ذكره.

ولم يتوقف الصراع والخلاف بل امتد إلى ما بعد الاستقلال حيث انتقل الصراع بين قادة الولاية السادسة والحكومة المؤقتة الى صراع بين محمد شعباني وقيادة الأركان برئاسة بومدين وحتى رئيس الدولة بن بلة ،حيث انتهت بإعدام شعباني في 1964 .

واختلفت الآراء والتحاليل بين المؤرخين وضاع الحدث في حيثيات القضية حيث :

الهادي درواز تناول موضوعا أثار الحساسية بين محمد شعباني وبومدين في كتابه "العقيد محمد شعباني الأمل والألم" ،إذ انه وعند تعيين بومدين الذي ترأس هيئة الأركان العامة تم إعداد

[1] شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي ، لقاء شخصي يوم 2023/05/14 ، على الساعة 10:00

[2] محمد شريف عبد السلام ، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ، مصدر سابق ص 221

[3] محمد العيد مطمر ،العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة ، مرجع سابق ، ص 129

جيش قوي عدادا وعدة عام 1959، وعهد هذا الأمر إلى ضباط تخرجوا من الكليات الحربية الفرنسية .[1]

هذا ما أثار بعض الحساسية بين محمد شعباني وبومدين وذلك ما صرح به المجاهد خالد جباري :"أدى التنصيب إلى تخوف محمد شعباني من أن يكون الحق لهذه الضباط في القيادة فيما بعد"[2].

مما أدى إلى عدم إستصغاء هذا الأمر من طرف قادة الولايات من الداخل ،حيث يقول المجاهد الطاهر خليفة :أن المجاهدين اعتبروا هذا الأمر الخطوة الأولى نحو تهميشهم والاستغناء عن خدماتهم في جزائر الغد [3]، مما أدى إلى اختلاف وجهات النظر في تشكيلة هيئة الأركان والسرعة في تسريح أعضاء جيش التحرير دون تامين مستقبلهم ،حيث تم التدخل من طرف قيادة الولايات لإيقاف هذا التريف وإدماج بعض الإطارات في الحزب وذلك من اجل الحفاظ على الخط العام للثورة .[4]

حيث نستنتج أن هذا التنصيب أدى إلى العديد من المناوشات بين قيادات الولايات وبين المجاهدين .

إلى أن جاء مؤتمر حزب جبهة التحرير أفريل1964 وخطاباتهم الخطيرة حيث" طالب فيه شعباني بتطهير الإدارة ومؤسسات الدولة من الخونة والمدنيين والانتهازيين والرجوع إلى مرجعية بيان أول نوفمبر 1954 في بناء الدولة الجزائرية المستقلة ...فكان رد بومدين:

---

[1] الهادي درواز ،العقيد محمد شعباني الأمل والألم ، مرجع سابق ،ص87.

[2] شهادة خالد جباري ،حوار ...في وثائقي العقيد المغدور ... الطريق إلى التمرد الجزء الثاني في قناة الشروق على الرابط www.youtube.echorouknewstv تمت المشاهدة يوم 14افريل 2023على الساعة 16:00.

[3] الطاهر خليفة ،حوار وثائقي العقيد المغدور ...الطريق الى التمرد الجزء الثاني ،www.youtube.echorouknewstv ، مرجع سابق

[4] الهادي احمد درواز ، العقيد محمد شعباني الأمل والألم ،مرجع سابق ، ص88.

" من هو الطاهر بن الطاهر إلي طهر "[1].

وحسب الطاهر الزبيري "أن بن بلة أرسل علي منجلي وآيت حسين لشعباني للتخلي عن قيادة الناحية الرابعة إلا انه رفض وانتقد كلا من بومدين وبن بلة أيضا وذلك إثر تعيينه للخبزي وزيرا في الحكومة دون مشاورته".

مما نستنتج هنا بروز حساسية ثلاثية بين شعباني وبن بلة وبومدين .

وبعد 15 يوما أراد بن بلة أن يستقر وضع شعباني حيث اتصل به ،لكن اثر هذه المكالمة تم وصف بن بلة بالسياسي المتعفن من طرف شعباني، وإثر ذلك أمر بن بلة بومدين بإلقاء القبض على شعباني (ينظر الى الملحق رقم 10)،الأمر الذي كان ينتظره بومدين بفارغ الصبر .[2]

إلى يوم 2جويلية 1964تم الإعلان لقوات الأمن إلى محاصرة شعباني وتجريده من مسؤولياته [3]في نفس الوقت قام الضابط المسئول على عملية الاستيلاء على مدينة بسكرة وهو من جيش الحدود، بجمع أرشيف الولاية السادسة التاريخية الذي كان محفوظا في مقر قيادة الولاية والذي يرجع إلى عهد العقيد سي الحواس حيث تم حرقه وحرق معه تاريخ ولاية كانت في غاية التنظيم .[4]

بالإضافة إلى تصريح المجاهد جموعي بوذينة "أن حرق هذه الوثائق كان من طرف المجموعة التي عينها بومدين (المجموعة المجندة في المدارس الفرنسية)".[5]

---

[1] الهادي احمد درواز ، العقيد محمد شعباني ، مرجع سابق ،ص 89.

ينظر الملحق ص 90

[2] الطاهر الزبيري ،نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد اركان جزائري ، مرجع نفسه ،ص57-58.

[3] محمد العيد مطمر ،العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة ،مرجع سابق ص190-191

[4] مذكرات الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالاوراس ،مصدر سابق ، ص302.

[5] لقاء مع المجاهد جموعي بوذينة يوم 16يوم 2023 على الساعة 10:00.

إلى أن خرج شعباني مع حسين الساسي والعريف الجيلالي سليم قاصدا مقر الفيلق السادس عشر ثم خرج مع مسئولي الفيلق إلى جبل بوكيحل و،لكن تم القبض عليه ليلة 27 جويلية وتم أخذه إلى ثكنة عسكرية بمدينة بوسعادة ثم إلى سجن الجلفة .

وفي يوم 2 سبتمبر 1964تمت محاكمة العقيد محمد شعباني بإعلان حكم الإعدام عليه .

ولم يشفع التاريخ البطولي لمحمد شعباني إبان الثورة التحريرية .[1]

[1] محمد العيد مطمر ،العفيد محمد شعباني وجوانب من الثورة ، مرجع سابق ص192-193

خاتمة

خاتمة :

من خلال دراستنا لموضوع إشكالية القيادة في الولاية السادسة التاريخية 1956-1959 نستخلص بعض النتائج :

- الصحراء لم تكن بمعزل عن نشاط الحركة الوطنية وعمليات أول نوفمبر 1954 إلا أن التأسيس الرسمي للولاية السادسة التاريخية يرجع إلى انعقاد مؤتمر الصومام 1956.
- شساعة الولاية السادسة التاريخية و صعوبة تضاريسها ومناخها وتكوينها الاجتماعي الثقافي ساهم في بروز إشكالية القيادة بالولاية.
- يعتبر تأسيس الولاية السادسة التاريخية فعليا في 1958 بعد تعيين سي الحواس على رأس الولاية السادسة والذي عمل على تنظيمها وإعادة هيكلتها.
- عرفت الولاية السادسة تعاقب عدة قادة الذين عملوا على تسيير الولاية كل من علي ملاح وأحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس والطيب الجغلالي ومحمد شعباني الذين عملوا على ترسيخ العمل الثوري وتصدوا للمؤامرات التي شهدتها الولاية وذلك منذ بداية تأسيسها كالمؤامرات التي قام بها الشريف بن سعيدي للإطاحة بالقائد علي ملاح وحركة بلونيس التي شكلت خطر على الثورة من خلال تعاونه مع القوات الفرنسية للإطاحة بجيش التحرير.
- رغم أهمية تأسيس الولاية السادسة التاريخية وتحقيق مبدأ شمولية الكفاح المسلح في كافة القطر الجزائري إلا أن إشكالية القيادة في الولاية السادسة طرحت نفسها بقوة وهو ما تجلى في مصير كل من علي ملاح والطيب الجغلالي خلال الثورة، وعلامات الاستفهام التي أحاطت باستشهاد سي الحواس والعقيد شعباني بعد الاستقلال.

قائمة الملاحق

الملحق رقم :(01) :موقع الولاية السادسة التاريخية .

الهادي أحمد درواز ،الولاية السادسة تنظيم ووقائع 1956-1962،مرجع السابق ، صورة الغلاف .

الملحق رقم 02 : بيان مؤونة من السياسي سي احمد إلى العريف الأول احمد بن إبراهيم يمنح الجنود ألبسة شتوية .

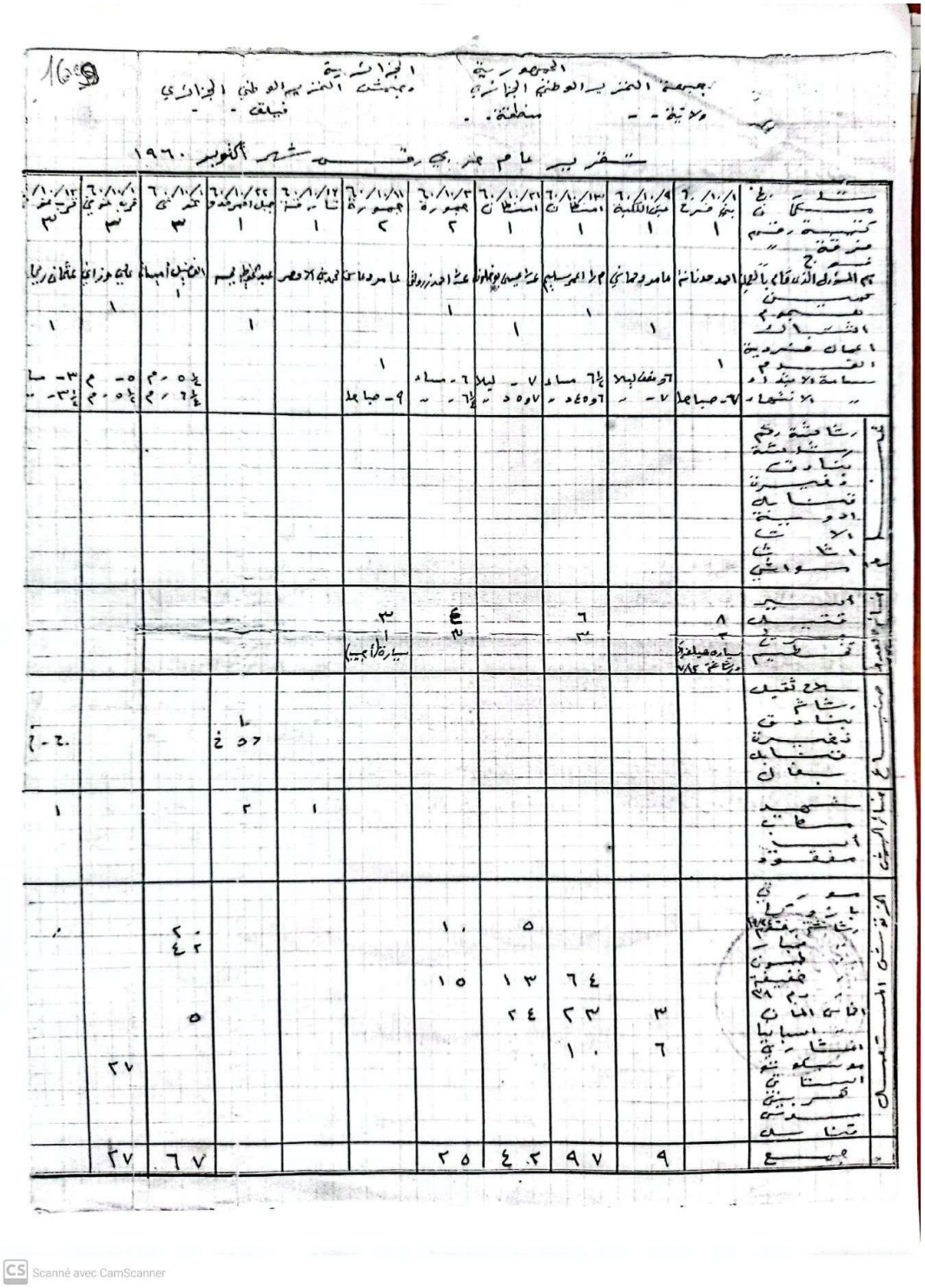

متحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان

الملحق رقم 03 : تقرير حربي في الولاية السادسة عبارة عن بلاغ حربي من الناحية الاولى للولاية السادسة .

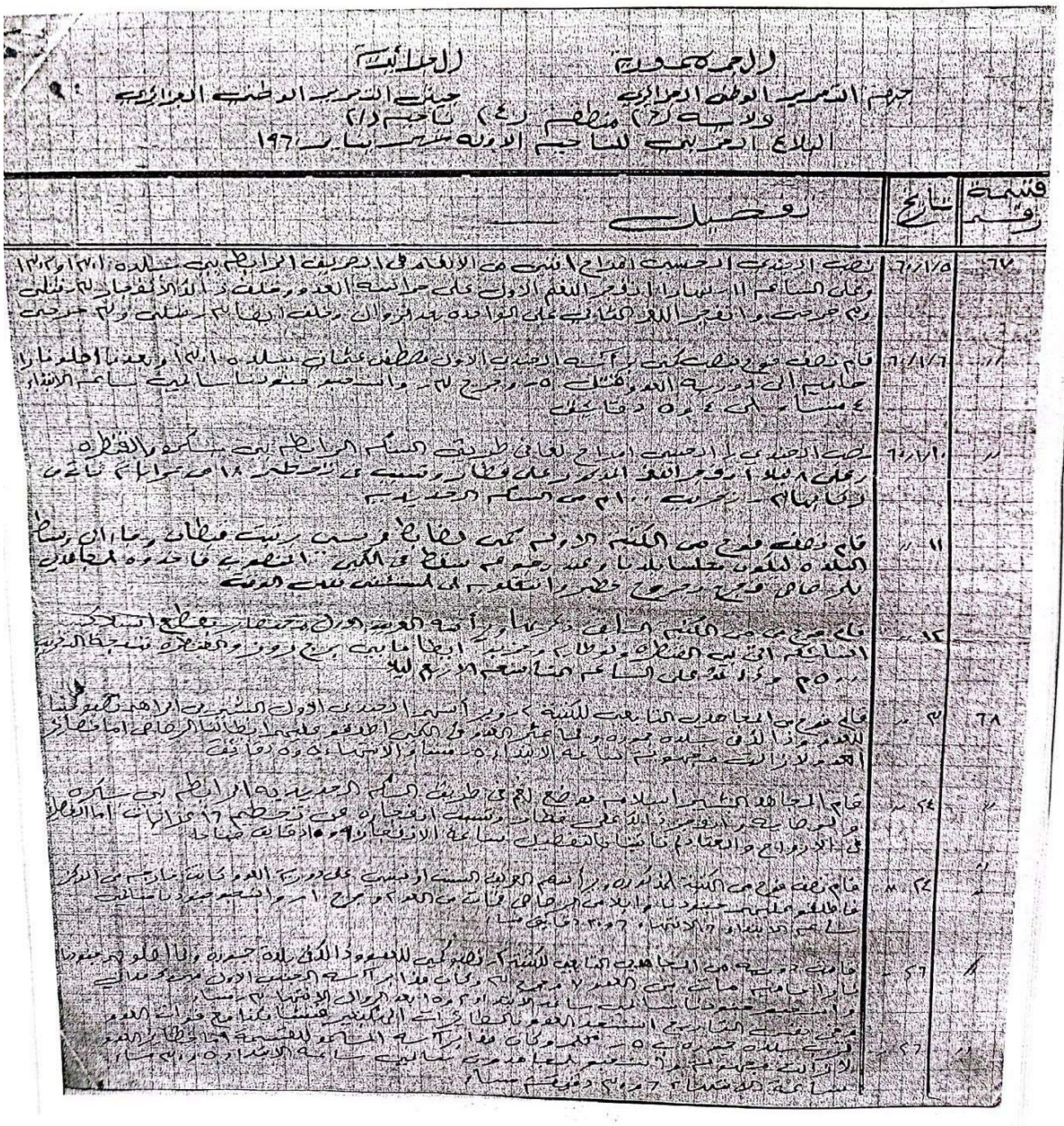

متحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان

الملحق رقم 04 : رتب الجنود

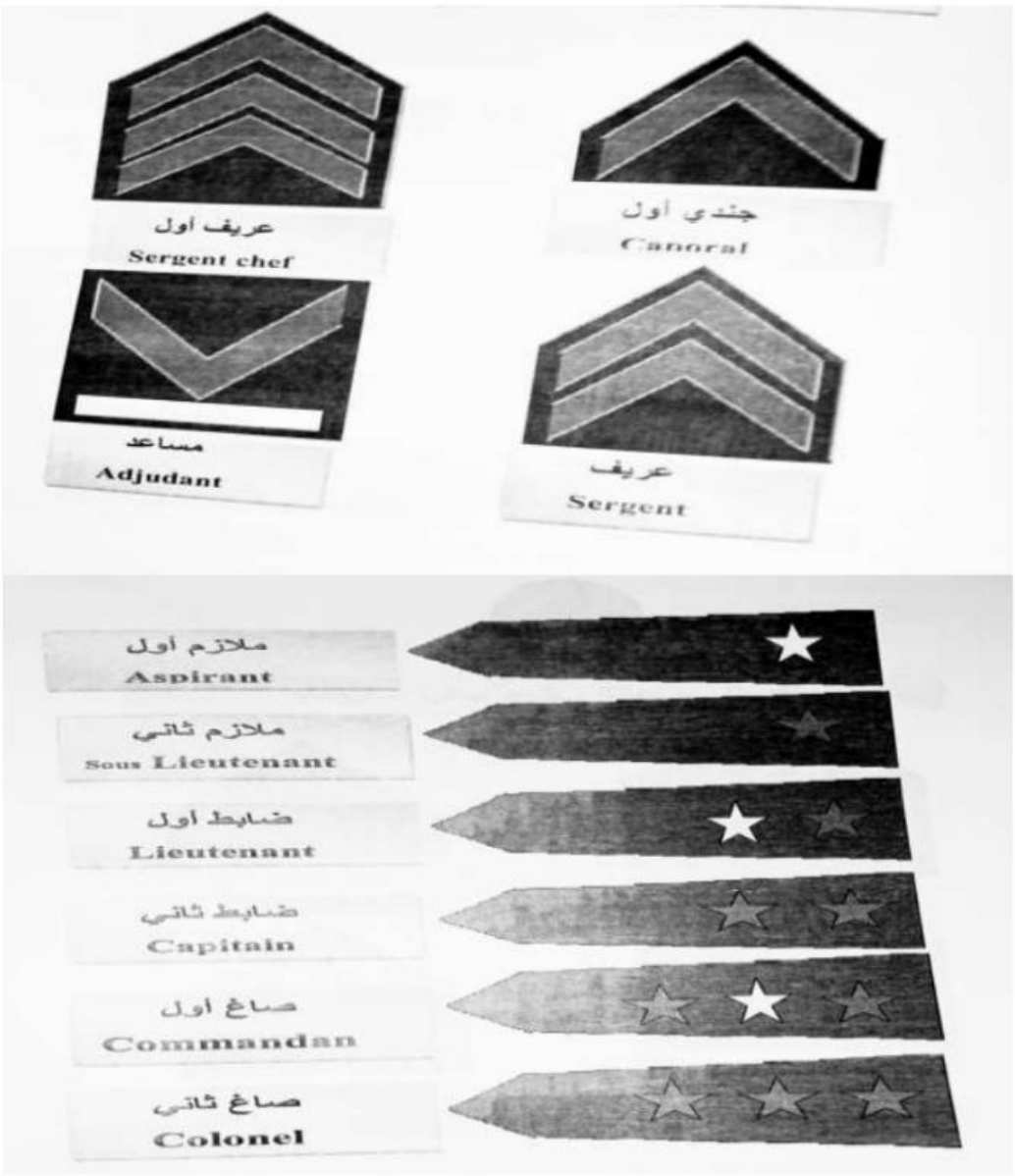

متحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان

الملحق رقم 05 : تقرير عسكري حول عدد الكتائب والمجندين والمجاهدين للولاية السادسة لشهر أكتوبر 1961

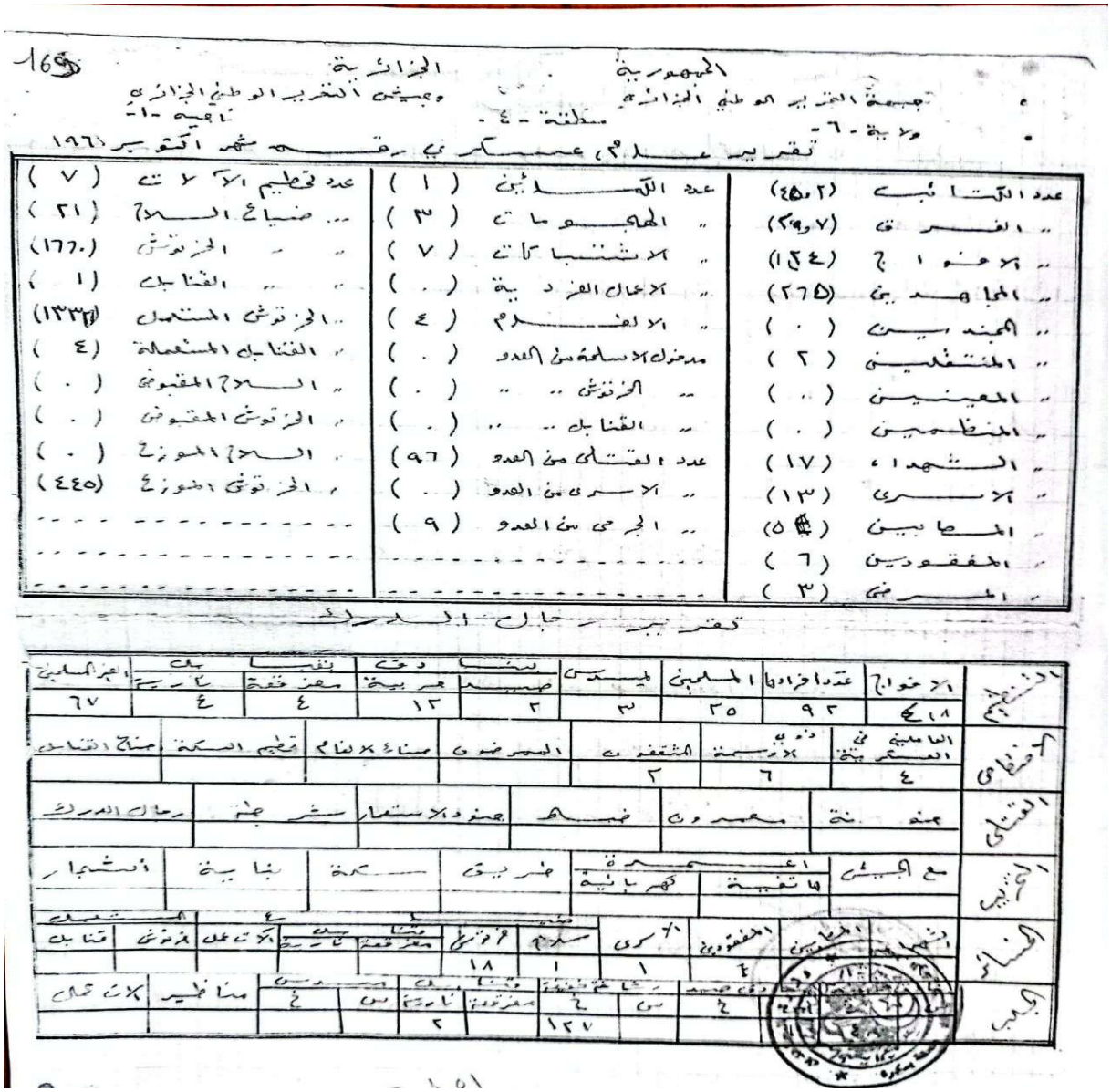

متحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان

الملحق رقم 06 :العقيد سي الحواس

من اليسار إلى اليمين : العقيد سي الشريف (علي ملاح) والشاب عبد الحميد بومهدي، كاتب الولاية السادسة، والرائد الطيب عمار (عمار أوصديق) من الولاية الرابعة.

المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني

الملحق رقم 07 :العقيد سي الحواس

العقيد "الحواس" بالزي المدني قبل الثورة

العقيد "الحواس" بالزي العسكري وهو واقف

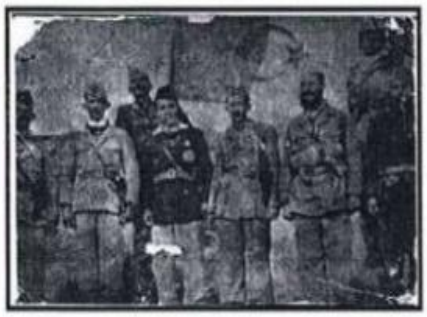

العقيد "سي الحواس" يتوسط من اليمين "الحسين بن عبد السلام" (بوخبزة)، ومن اليسار "أحمد شعباني" رفقة مجموعة من المجاهدين (كلثوف بن قسيم"، "عبد الحميد خياش"، "جلول زاغز"، "علي ماضي"، "أحمد السبع")

الخميسي فريح :العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1959،مرجع سابق ،ص344-345 .

الملحق رقم 08 :الطيب الجغلالي

الطيب الجغلالي رفقة بعض الجنود .

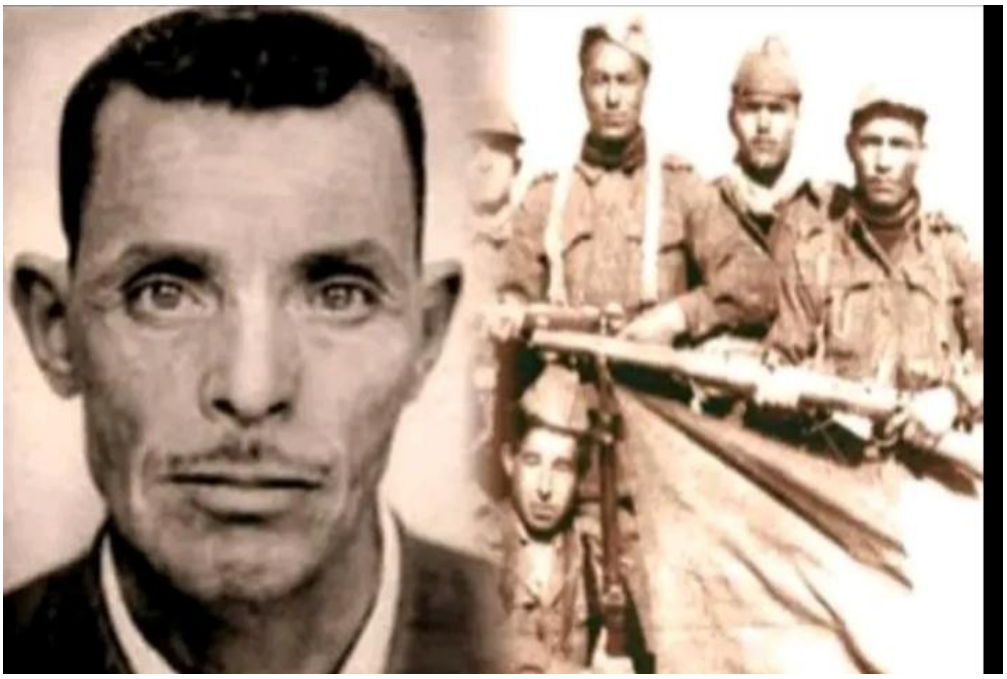

المتحف الجهوي للمجاهد بسكرة .

الملحق رقم 09 : بلونيس رفقة احد القيادات الفرنسية

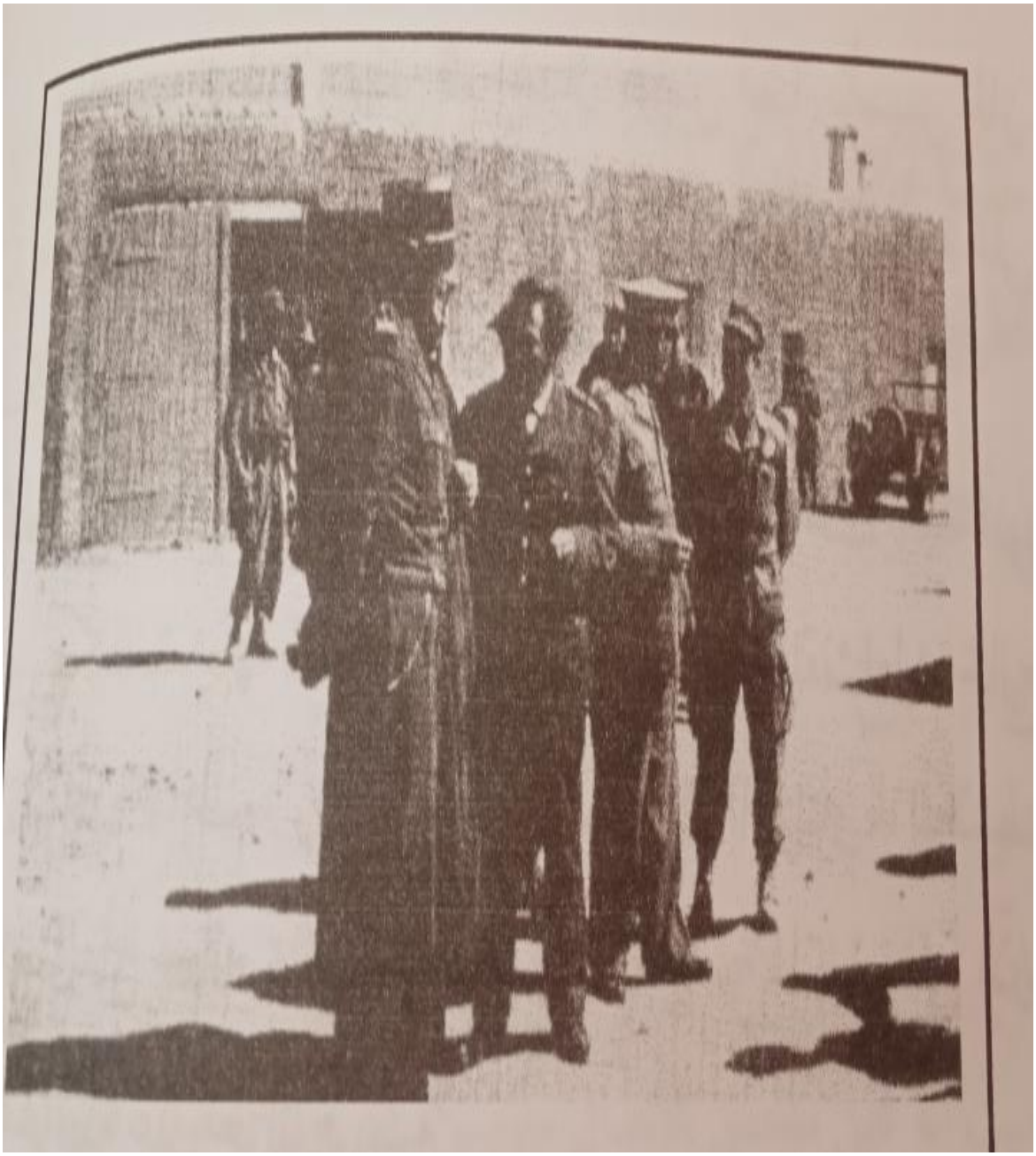

سليمان قاسم :تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية ،مرجع سابق ،ص92

الملحق رقم10 :بن بلة يعلن القبض على محمد شعباني

العقيد محمد شعباني يتقدم جيشه في الخروج من معركة اجربيع : بوكحيل سبتمبر 1961.

المتحف الجهوي للمجاهد بسكرة

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر

1- ارشيف المتحف الجهوي ،للمجاهد العقيد شعباني، بسكرة

- تقرير حربي للناحية الاولى من المنطقة الرابعة للولاية السادسة ،بتاريخ 23-01-1960.

- تقرير عسكري لشهر 1961 لعدد الكتائب والمجندين والشهداء والمفقودين .

2- **تقارير المنظمة الوطنية :**

- المتحف الجهوري للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة قادة الولاية السادسة التاريخية، دار علي بن يزيد بن زيد بسكرة، الجزائر.

-الملتقى الجهوي الثالث لكتاب تاريخ الثورة التحريرية والممتدة ما بين 1959-1962 بمدينة بوسعادة يومي 16-17 افريل 1987 .

-الملتقى الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 59-60-61-62المنبثق في الندوة الولائية بتاريخ 1986/09/07ببسكرة .

3- الكتب :

-بورقعة لخضر ، شاهد على اغتيال الثورة ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000 .

- فيرون ريمون ،الصحراء الكبرى ،ترجمة جمال الدين الديناصوري ،دار العامة للثقافة مؤسسة سجل العرب ،مصر،1963.

-عبد السلام محمد الشريف ،قبسات من الثورةا التحريرية بالاوراس ناحية جبل احمد خدو ، ط1 دار الاوراسية، بسكرة 2015 .

4- اللقاءات والحوارات :

- عمر صخري، عير مكالمة هاتفية دامت ساعة يوم 07\05\2023 على الساعة16:00
- مقابلة مع المجاهد جموعي يوذينة 16 ماي 2023 على الساعة:10:00.
- مقابلة مع المجاهد عبد المجيد شلواي 17 ماي 2023 على الساعة:17:00.

ثانيا : قائمة المراجع

- الجلفة مسيرة مسيرة كفاح 1830-1962،جامعة زيان عاشور الجلفة ،دار النعام لطباعة والنشر ،2015.
- الذيب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية ، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990.
- الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل والألم، دار هومة، الجزائر.
- الهادي درواز، المنظومة للوجيستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومة للنشر والطباعة، الجزائر
- الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.
- حشية عمار ، بيد مجرده تقريبا ،مطبعة الرمال ولاية الوادي ، الجزائر، الطبعة الأولى.
- زرواق الطاهر، سلسلة فرسان النار، المؤسسة الصحفية بالمسيلة للنشر والتوزيع والاتصال، الجزائر، 2009 ، ط1.
- صادقي مخلوف ، وقفة تذكير بثورة التحرير، مختصر عن الكمائن ،العمليات والمعارك – من ذكريات الكفاح –منطقة عرش المخاليف جبل الازرق وما جاورها ،(الاغواط ،الجلفة)،الطبعة الاولى 2012.
- عباسي عبد الحميد ، منطقة بن سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى الثورة التحريرية، ط1، 2015م.

- علواي محمد ، قادة الولايات الثورية الجزائرية 1954 -1962، ط1، دار علي بن يزيد بسكرة، 2013

- صادقي مخلوف ، وقفة تذكير بثورة التحرير، مختصر عن الكمائن ،العمليات والمعارك – من ذكريات الكفاح –منطقة عرش المخاليف جبل الازرق وما جاورها ،(الاغواط ،الجلفة)،الطبعة الاولى 2012.

- عباسي عبد الحميد ، منطقة بن سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى الثورة التحريرية، ط1، 2015م.

- علواي محمد ، قادة الولايات الثورية الجزائرية 1954 -1962، ط1، دار علي بن يزيد بسكرة، 2013

- صادقي مخلوف ، وقفة تذكير بثورة التحرير، مختصر عن الكمائن ،العمليات والمعارك – من ذكريات الكفاح –منطقة عرش المخاليف جبل الازرق وما جاورها ،(الاغواط ،الجلفة)،الطبعة الاولى 2012.

- عباسي عبد الحميد ، منطقة بن سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى الثورة التحريرية، ط1، 2015م.

- علواي محمد ، قادة الولايات الثورية الجزائرية 1954 -1962، ط1، دار علي بن يزيد بسكرة، 2013

- قاسم سليمان ، تاريخ الولاية السادسة، المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى غاية بلونيس1954-1958 م، الطبعة الاولى ، 2013 ،دار الكتاب العربي الجلفة.

- قاسم سليمان ، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956 1962، دار الخلدونية، الجزائر.

- مطمر محمد العيد ، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة، دار الهدى ،عين مليلة، الجزائر.

- مطمر محمد العيد ، حامي الصحراء احمد عبد الرزاق حمودة، دارالهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،عين ميلة الجزائر.

- من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان، محاضرات وشهادات الملتقى الوطني التاسع ، الجمعية الخلدونية، بسكرة. .

-ازغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية ،1956-1962 دار الهومة لطباعة والنشر ، الجزائر ،2009.

- مطمر محمد العيد ، حامي الصحراء احمد عبد الرزاق حمودة، دارالهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،عين ميلة الجزائر.

- من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان، محاضرات وشهادات الملتقى الوطني التاسع ، الجمعية الخلدونية، بسكرة. .

-ازغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية ،1956-1962 دار الهومة لطباعة والنشر ، الجزائر ،2009.

-الزبيري الطاهر ، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد اركان جزائري ، الشرووق الاعلام والنشر ،دار الصحافة ،فريد زويوش ،القبة ،الجزائر ،ط1..

-الهادي أحمد درواز ، من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة. الجزائر 2013.

-بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار العمان للطباعة والنشر، الجزائر - مطمر محمد العيد ، حامي الصحراء احمد عبد الرزاق حمودة، دارالهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،عين ميلة الجزائر.

- من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان، محاضرات وشهادات الملتقى الوطني التاسع ، الجمعية الخلدونية، بسكرة. .

-ازغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية ،1956-1962 دار الهومة لطباعة والنشر ، الجزائر ،2009.

- تقية محمد ،حرب التحرير في الولاية الرابعة ،دار القصبة للنشر ،فيلا 6 حي السعيد حمدين ،الجزائر.
- تمشباش محمد ، بحث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954، الطبعة الأولى، 2013 ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر حي المجاهدين، الجزائر.
- حربي محمد ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ترجمة كميل قيصر داغر ،الجزائر ، 1954-1962 الطبعة الاولى1983 دار الكلمة لنشر.
- حمودة شعبان، رشيد فلوسي ،مسعود فلوسي ،احمد بن عبد الرزاق حمودة سيرته وجهاده. عبد المجيد رمضان ثوار الجزائر شخصيات صنعت تاريخ الوطن ، ط1، دار نزهة الألباب، الجزائر ، 2005م.
- عبد الله مقلاتي ،اعلام وشهداء وابطال الثورة الجزائرية ،ط 1، الجزائر 2009.
- غريس مبروك ، الياس نايت قاسمي، حركة بلونيس المناوئة للثورة في الولاية السادسةالتاريخية 1957-1958 ، جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله ، الجزائر.

ثالثا : الرسائل الجامعية

- اسعد لهلالي محمد خير الدين وجهوده الاصلاحية في الجزائر 1902.1903مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2006.
- أسماء حمدان، الحركات المناوئة للثورة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013،.
- بدبدة الصحراء الجزائرية في سياسة الجنرال ديغول ، مجلة البحوث والدراسات ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر جويلية 2007 .
- بشرى ايمان مساعد، التنظيم الإداري والعسكري للولاية السادسة من 1956 الى 1962 مذكرة ماستر، تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة غرداية، 2016-2017..
- جمعة بن زروال، الحركة الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954-1962 – أطروحة دكتورة في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر باتنة،2011-2012.

- ذياب صبرينة. الحركة المصالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

- رشيد مياد ، المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة 1954-1962 ، مذكرات النقيب محمد صايكي نموذج ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية .،العدد الثاني، فيفري2023 .

- سارة الباي، التموين خلال الثورة تحريرية 1956-1962 الولاية السادسة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، 2015-2016..

- سلام نجاة، مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح ،1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، 2022-2013.

- سليماني خولة ، ربح الله بسمة ، العقيد محمد شعباني ودوره التنظيمي والجهادي في الولاية السادسة 1956-1962 مذكرة لشهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي سنة 2018-2019

- صورية العربي، محمد بوضياف ومشروع بناء الدولة الجزائرية 1954 1962 ، مذكرة شهادة ماستر

- سلام نجاة، مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح ،1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، 2022-2013.

- سليماني خولة ، ربح الله بسمة ، العقيد محمد شعباني ودوره التنظيمي والجهادي في الولاية السادسة 1956-1962 مذكرة لشهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي سنة 2018-2019

- صورية العربي، محمد بوضياف ومشروع بناء الدولة الجزائرية 1954 1962 ، مذكرة شهادة ماستر

- علي زيان، دور المتحف الجهوي للمجاهد محمد شعباني بسكرة في كتابة تاريخ الولاية السادسة التاريخية 1932- 1936، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة بسكرة، 2021 -2022 .

- عمري سوسن، العقيد محمد شعباني ودورة في الولاية السادسة وبعد الاستقلال 1954 – 1964 ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012–2013.

- عون يمينة، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1954–1962، الولاية السادسة التاريخية، أنموذج ، مذكرة لشهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012–2013.

- لخميسي فريح، دور العقيد عبد الرزاق حمودة سي الحواس في الثورة التحريرية 1954–1962، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر تاريخ المقاومة والثورة التحريرية، الجزائر، 2008.

- مروة معلالة، ريمة بن يخلف، دول الولاية السادسة في الثورة 1956– 1962 ، مركز النيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019 –2020.

- مريم تراكة، تطور الثورة في المنطقة الرابعة الولاية السادسة للفترة ما بين 1958– 1962 ، مذكره لنيل شهادة الماستر، جامعه محمد خيضر، 2018/2017.

- ميموني ربيحة ،نهاري فطيمة التنظيم الهيكلي اثناء الثورة الجزائرية الولاية الرابعة نموذج 1962.1962 مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ،جامعة ابن خلدون ، تيارت ،الموسم الجامعي 2016,2017 .

- نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954– 1964 ، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009.

- رشيدة رابحي ، قضية الايليزية وتأثيرها على الثورة الجزائرية (1956-1961) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العقيد أحمد دراية أدوار ، 2021-2022.

-ملاح رزيقة ، الحركات المناوئة للثورة التحريرية في الولاية الرابعة التاريخية ، 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث ، جامعة المسيلة السنة الجامعية ، 2017-2018.

رابعا : المجلات والمقالات

- سلسلة تاريخية تصدر عن وزارة المجاهدين الشهيد حمودة أحمد بن عبد الرزاق في الحواس 1923- 1959م، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 2009.

- الجمعية الخلدونية للابحاث والدراسات التاريخية، منطقة الزيبان في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، الملتقى 11 بسكرة عبر التاريخ، يوم26-27-28 بسكرة، متحف الجهوي للمجاهد .

- السعيد عبدوا ،معركة الكرمة واد جريبع بجبل بوكحيل ،احداث ووقائع ،17-1961/09/18،مجلة الذاكرة ،العددالخامس ،ربيع الثاني 1314هـ- افريل 1998.

- جرد سالم، التنظيم العسكري في الولاية السادسة، 1956-1962،جامعة الجلفة ،مجلة البحوث والدراسات ،العدد الخامس عشر المجلد الثاني ،2016 .

- حميد قريتلي، أزمة القيادة بالولاية السادسة الطيب بوقاسمي المدعو الجغلالي نموذجا، مجلة الدراسات التاريخية،ع1، 2020.

- خيراني رشيد لمتحف المجاهدين للمجاهد محمد شعباني ، مجلة لولاية بسكرة، بتاريخ 14 ماي 2017.

- رشيد قبيبة، البطل حمة الأخضر ودوره في الثورة التحريرية 1930 1955 ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع12 ،قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمة اخضر، الوادي

- سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيد علي ملاح سي الشريف 1924-1957.

- سلسلة ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين الشهيد احمد عبد الرزاق بن سي الحواس 1923- 1959 ،منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر 2009

- عبد القادر ماجد الشهيد الطيب الجغلالي، مجلة أول نوفمبر، العدد 66، 1954.

- لخميسي فريح، إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة (1954-1958)، جامعة محمد خيضر،العدد 23

- لخميسي فريح، المقاومة السياسية في منطقة الزيبان 1919- 1945، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، ع8، ديسمبر 2013.

- من أبطالنا الشهيد القائد محمد لخضر.عماره -حمة لخضر -الجمعية الخلدونية التاريخية أول نوفمبر 1954 بولاية الوادي.

- عبد القادر ماجن، حقائق عن التنظيم الثوري بمنطقة بوسعادة، مجلة أول نوفمبر، ع 114، الجزائر، 1933م .

-وافية نفطي، دور الدكتور أحمد الشريف سعدان في الحركة الوطنية الجزائرية وإسهاماتها في تفعيل النشاط السياسي ببسكرة 1947-1948، مجلة الأحياء ، مج 19، ع 23، ديسمبر 2019.

خامسا : المواقع الالكترونية

- قاسم سليمان، الولاية السادسة تاريخية بين أزمة الجغرافيا وأزمة القيادة 1954-1957، الجلفة، متاح على الرابط:

https://www.djelfainfo.dz/ar/homme_histoire/11446.html

- الجلفة انفو www.djeifainfo.dz تمت المشاهدة يوم 2023/05/12 على الساعة 12:00

- العقيد "علي ملاح" رائد النضال لاستقلال الجزائر مجاهدون ورفقاء الدرب في وقفة تذكارية لقائد الولاية الـ 6. التاريخية. متاح على الرابط: https://www.djazairess.com/echchaab/16867 التاريخ: 10 ماي 2023 على الساعة: 21:00

- تمويل وتسليح الثورة واجب مقدس، التزامنا يومية الشعب الجزائري ديسمبر 1962 متاح على الرابط : http://www.ech-chaab.com/ar الساعة: 17:42 التاريخ: 29 ديسمبر 2022م.

- شهادة خالد جباري في حصة موعد مع الذاكرة مع الاعلامي عبد الغالي بلقيروس في قناة الحياة www.youtube.Elhayattv.المشاهدة على الساعة 12:00يوم 2023/04/04

- شهادة محمد عباس ،في حوار وثائقي العقيد المغدور ... الطريق الى التمرد :" الجزء الثاني في قناة الشروق " على الرابط www.youtube.echorouknewstv تمت المشاهدة يوم 2023/04/14 على الساعة 16:00

- شهادة محمد عباس في حصة نهاية العقيد سي الطيب الجغلالي في الولاية السادسة ، قناة الشروق http://www.youtube.com/@user-bv6td2qz5i يوم 2023/04/04 الساعة 14:00

- موقع الحوار 27 ماي 2018 م متاح على الرابط: https://elhiwar.dz/ تاريخ الاطلاع: 25 ديسمبر2022م. على الساعة: 11:50

تاريخ الاطلاع: 25 ديسمبر 2022 على الساعة: 12:50

سادسا : المراجع الاجنبية

- Abdelhamid Zekri Mohamed Assami Dit Si Marouane Marouane l'armurièr, Édition Ali Benzid, Biskra.

- Hachia amar ,A main nue Presque, Presse à Sabl, ler édition ,2016, Biskra Alegria.

- Mansour RAHAI, LES MAQUISARDS, Alegria .